٧٩

دعوة الشباب العصرية للإسلام

الشيخ فوزي محمد أبوزيد

دار الإيمان والحياة

﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ (فصلت،53)

الكتاب	دعوة الشباب العصرية للإسلام
المؤلف	الشيخ فوزى محمد أبوزيد
رقم الكتاب	التاسع والسبعون من المؤلفات المطبوعة
الطبعة الأولى	3 رمضـــان 1434هـــــ، 12 يوليو 2013
عدد الصفحات	128صفحة
المقاس	12 سم * 17 سم
الورق	80 جم
الطباعة	1 لون
الغلاف	كوشـــيــه لميع 250 جرام ، 4 لون
طباعة الغلاف	4 لون، سلوفان لميع
إشراف	دار الإيمان والحياة– 114 ش 105– المعادى
طباعة	مطابع النوبار بالمنطقة الصناعية بالعبور
رقم إيداع محلى	2013/14365
الترقيم دولى ISBN	978-977-90-0802-8

المقدمـة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده.

إن الأحداث المتعاقبة التى يمر بها العالم الإسـلامى اليوم والتى يصـحبها التطور السـريع للتكنولوجيا وعلوم الإتصـالات التى غزت جميع الأماكن ولم يخل منها مكان على الأرض ووصـلت القمر والمريخ والزهرى والمشـترى!، وهناك سـفن تجوب الفضـاء السـحيق وترسـل بصـورها إلينا ونتواصل معها!

كل هذا يفرض على الشـباب المسـلم أن يتقنوا لغة العصـر من العلوم والتكنولوجيا ليقوموا بواجبهم فى الدعوة إلى الله اليوم؛ كما قام بها أسلافهم من الشباب فى صدر الدعوة الإسلامية، وقد تناولنا فى كتب كثيرة لنا أهمية دور الشـباب فى الدعوة الإسـلامية، ومواقفهم المشـرفة فى الزود عن دين الله وتحملهم للمسؤليات الجسام فى تبليغ تلك الدعوة للآفاق.

ونحن ومنذ فترة ليسـت بالقصـيرة نؤكد فى جميع لقاءاتنا بالشـباب والفتيات أنهم يجب أن يأخذوا بمجامع التطور التكنولوجى فى الدعوة إلى الله، ويجب أن يسـتغلوا ثورة التواصـل الإجتماعى وآفاق الإنترنت المفتوحة لنشر دين الله.

وكم من أفكار إقترحناها، ومشـاريع رغبنا الشـباب فى القيام بها لنصـرة دين الله ورفع أعلامه خفَّاقة فى جنبات الفضاء الإفتراضى؛ فترتفع حتماً فى جنبات الفضاء الأرضى.

وإذا كانت التجارة هى السـفير الأول الذى نشـر الدين بكل ثبات وعمق فى بقاع الأرض من قبل، فإن الإنترنت هو السـفير العصـرى المفروض الآن لنشـر الدين بكل قوة ويقين! والعالم كله ظمآن وليس إلا أن توصلوا له الشراب فى الدنان، وأوانيكم اليوم هى المواقع والمنتديات والمدونات، وشرابكم يجب أن يدور على الجميع بكل الألوان واللغات !

وهنا مجموعة من المحاضرات واللقاءات بالشباب والفتيات تركزت حول دورهم فى الدعوة إلى الله بالطرق العصـرية التى يقضـى أغلب الشـباب فيها أوقاتهم أمام تلك الأجهزة السـاحرة يجوبون الفضـاء الإليكترونى، فليجعلوا إذاً سـياحتهم وتجوالهم فيه لله تعالى يكتسـبون المعارف، ويجاهدون فى الله حق جهاده بنشـر دينه والتعريف بحبيبه ﷺ والزود عنه، فتكون جلسـاتهم أمامه نافعة وأوقاتهم رافعة، وجهودهم دافعة لتحصيل المزيد من العلم الدينى واللغوى والمعرفى والتقنى.

كما أننى أكدت كثيرا على أبنائى وإخوانى بأهمية وضـع الخطط العلمية السـليمة للقيام بهذا العمل الدعوى بأسلوب علمى منسق ومنظم ومدروس.

كما أننى أركّز دائما على أن النجاح يتأتى بقوة وبسرعة عندما نعمل بروح الفريق! أو team work، و لا أملُّ أبدا من تذكير وحث أصــحاب الخبرات والســنين الطويلة فى العمل الدعوى بواجبهم المؤكد فى نقل خبراتهم للشباب، ورفع عزيمتهم وتقوية همتهم بتكليفهم بشؤون وهموم الدعوة ووضع الخطط لذلك، حتى يضطلع الشباب بأدوارهم ...، وبهذا تتوالد القيادات .. وترقى الأمم .. وترتفع الرايات ... وينتشر دين الله فى جميع الآفاق.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فوزى محمد أبوزيد

القاهرة فى الجمعة 28 يونيو 2013، الموافق 19 شعبان 1434هـ

✉: الجميزة ـ محافظة الغربية ،جمهورية مصر العربية

موقع الإنترنت: www.fawzyabuzeid.com

البريد الإليكترونى: fawzy@fawzyabuzeid.com

fawzyabuzeid@hotmail.com, fawzyabuzeid@yahoo.com

دعوة الشباب العصرية للإسلام

الباب الأول محاور الدعوة العصرية للشباب

أولاً: من ومتى؟ أو الفرد و التوقيت!

ثانياً: هدف دعوة الشباب العصرية

ثالثاً: أسس النهج الدعوى العصرى القويم للشباب

رابعاً: بنود خطة العمل الدعوية العصرية للشباب

* إعتبار ميول الشباب * تثبيت عقيدة حُبِّ الصالحين * التأكيد على التآلف والتوادد * التعامل مع أهل الكتاب بالحسنى * محاصرة داء التشدد * لا نحرم الشباب من رغباتهم * تطوير أسلوب الدعوة لتصبح بالإسلوب العصرى.

كيفية تطوير أسلوب الدعوة

* البعد عن النهج القديم للدعوة * الرجوع إلى الوسطية الحقة * ترك الخلافات كلها * استغلال تكنولوجيا العصر لنشر الدعوة * نبذ أسلوب التباهى والتعالى.

تطوير الدعوة بالعودة للدعوة الوسطية الحقة

تطوير الدعوة العصرية بالتركيز على الدعوة العلمية الدينية

تلاوة الآيات، أمثلة للأيات فى الأنفس وفى الآفاق: * السجود*حلقة الذكر، العودة للتخصصات: *تخصص التجارة * تخصص العلوم * التحبيب فى الصلاة * الصوم وشهر رمضان * صلاة التراويح * صلاة الفجر * زى المرأة المسلمة وتشريعات النساء* تخصص علوم الإجتماع * تخصص التنمية البشرية.

إقتراحات للشباب ببرامج يحتاجها المجتمع الإسلامى العصرى

1- برنامج للشباب المقبل على الزواج
2- برامج للدعوة الأجنبية إلى الإسلام
3- مواقع لدعوة غير المسلمين على النت
4- مشاريع النشر على المنتديات
5- مشروع الكتاب الناطق
6- الكُتَّاب أو حلقات التحفيظ العصرية
7- البرامج السلوكية للكبار
8- دورات رياضية مطورة علمياً للكبار
9- دورات توعوية مطورة للنساء
10- دورات توعوية مطورة للشباب أيضاَ
11- برنامج ترويح النفس بزيارة الصالحين
12- وأخيرا المتابعة

خامساً: بعض مواقع الإعجاز العلمي فى القرآن والسنة.

سادساً: نماذج منشورة من أخبار الإعجاز العلمى.

دعوة الشباب العصرية للإسلام

الباب الأول

محاور الدعوة العصرية للشباب

أولاً: من ومتى؟ أو الفرد و التوقيت!

من؟ أجيب على ذلك وأقول: يجب أن يعلم كل شاب مسلم أنه عموماً بكونه مسلما محسوباً على الدين فهو فى حال دعوة إلى الله متصلة فى جميع أوقاته وآناته وتصرفاته شاء أم أبى وبخاصة فى نظر غير المسلمين؛ وتزداد تلك النظرة لكل شاب منتسب إلينا أو إلى أية جماعة أو طريقة أو جمعية أو شيخ مربى، فالناس تنظر لهؤلاء على أنهم دعاة لدين الله أو للإسلام لإنتسابهم لتلك الهيئات أو العلماء والصالحين.

ثانياً: متى؟ إذا أحببنا أن نحدد توقيتاً لنبدأ فيه مسيرة الدعوة، فما دمنا قد عرفنا أننا كوننا مسلمين فنحن محسوبون على الدين! فإنه يمكننا أن نبدأ فى أى وقت بضبط أفعالنا وأقوالنا، أما إذا أردنا أن نوصف لأنفسنا دوراً خاصاً نؤدى فيه أكثر بقدر مواهبنا وطاقتنا ورغبتنا فى توصيل الدعوة! فيمكننا كشباب أن نبدأ عند الفراغ من الإمتحانات، وفى أوقات الإجازات والعطلات وأوقات الفراغ المتناثرة للشباب.

وأرجو بشدة يا إخوانى وأبنائى ألا يفهم توجيهى هذا أننى أرغب الجميع فى الدعوة على المنابر! أنا لم أقل هذا، فهذه مهمة لها أهلها وتجهيزاتها وإستعداداتها! ولكننى أقول وأنادى أن كلَّ شباب الإسلام عليهم واجب فى الدعوة لدين الله وسيسألون عليه! فكلٌّ له دورٌ يؤديه فى مجاله بقدر طاقته ومؤهلاته! وأذكر كما أشرت فى المقدمة أن دور الرعيل الأول من شباب الإسلام كان هو جذوة إنطلاق الإسلام إلى الآفاق.

ثانياً: هدف دعوة الشباب العصرية

- ❖ قيام الشباب بمسؤوليتهم التى أوجبها عليهم الله نحو نشر دين الله فهم القوة المحركة للدعوة .
- ❖ من أجل شغل وقت الشباب بما فيه مصلحة الشباب والأمة والعالم الإسلامى بأسره، فنفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل.
- ❖ حماية الشباب من التيارات المتشددة.
- ❖ أن يشترك الجميع فى العمل الدعوى فكل له دور كما كانوا بالعصر الأول للدعوة.
- ❖ إعطاء فرصة المشاركة للفتيات والسيدات بالدعوة وهن فى أماكنهن وبقدر الظروف المتاحة لهن، وبدون أن يضطررن للتداخل المباشر مع الغير، وبخاصة أن هناك الكثير من المجالات الخاصة التى يُحتاج فيها للنساء.
- ❖ تنمية الثقافة الدينية والفهم الصحيح للدين وللعلاقة مع فئات المجتمع وشرائحه المختلفة كما أمر الله.
- ❖ أن يكون العمل الدعوى والتخطيط السليم له حافزاً ودافعا لإكتساب مهارت جديدة متعددة مثل:
  - ✓ اللغات المختلفة.
  - ✓ تعلم أساسيات الكمبيوتر كالوندوز والأوفيس والتعامل مع الجهاز نفسه وملحقاته بكفاءة.
  - ✓ الدخول على الإنترنت والتعامل مع شبكات التواصل الإجتماعى والبريد الإليكترونى، ويتعلم الشباب كيف يحمون أنفسهم من أضرار تلك الشبكات ومشكلاتها.
  - ✓ إتقان البعض المتخصص لعلوم الكمبيوتر كالصيانة والبرمجة والحماية والشبكات والجرافيكس وغيرها.
  - ✓ جدولة وتنظيم الوقت وترتيب الأولويات.
  - ✓ فنون الإدارة ومفاهيم العمل الجماعى.
  - ✓ كيفية توصيف المشكلة ورسم مخطط حلها.
  - ✓ جلسات العصف الذهنى أو.Brain Storming
  - ✓ وضع الأهداف ومراجعة التنفيذ أو Feed Back.

ثالثاً: أسس النهج الدعوى العصرى القويم للشباب

هى الأســس التى اختارها الأوائل والصــالحون في تبليغ رســالة ســيد الأولين والآخرين ﷺ [1] وأهمها هنا:

- تبليغ دعوة الله طلباً لمرضـاة الله وإنما كل القصـد وجه الله ﷻ، وللتأكيد أقول لا تطلبون ولا تبغون من الناس قليلاً ولا كثيرًا! وهذه من أهم الأســـس التى تجعل الدعوة مثمرة وتحدث التأثير بأقل المجهود.
- إعطاء الشـباب الدور الأسـاسـى المطلوب منهم شـرعاً، وإكسـابهم الإعتقاد الجازم بأهميته وخطر التخلى عنه، وأو تحقير الدور الصغير فإن الحصاة تحفظ الصخرة.
- التسلح بالعلوم الشرعية والدعوية اللازمة لكل دور.
- لا ترى نفسك فوق إخوانك مهما قدموك أو طلبوك.
- استعمل الشورى فى كل الأمور.
- تفعيل أسلوب النقاش والحوار وإياكم والفرقة!.
- الترابط والتعاون والتآذر أى بلغة العصر فريق العمل.
- ليكن التنظيم العلمى الجاد والممنهج والدروس، مع التجهيز والتحضـير والمحافظة التامة على المواعيد هى أرضية العمل الدعوى المشتركة.
- الإلتزام بالوعد وأمانة الكلمة وترك الكذب جملة واحدة، مهما كان الداعى له.
- اكتسبوا ثقة الناس وأجعلوا لكم معهم مصداقية، لأن أفعالكم لا تخالف أقوالكم.
- معاملة جميع الناس على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم بالمودة والشفقة، والحنان والعطف.
- حصنوا شباب المسلمين من التيارات المتشددة التي تقضي على روح هذا الدين.
- جمّع ولا تفرّق! يسّر ولا تعسّر، سهّل ولا تصعّب! قرّب ولا تبعّد ...

1 ننصح إخواننا الشباب والمتصدرين لمجال الدعوة بقراءة كتابنا {كيف تكون داعياً على بصيرة}، طبعة دار الإيمان والحياة، فبراير 2009.

رابعاً: بنود خطة العمل الدعوية العصرية للشباب

- البند الأول:

اســتقراء الجوانب التى يميل إليها الشــاب أو يحبها فى العمل الدعوى، إن كانت اللغة العربية أم اللغات الأجنبية، هل تخصــص العلوم الشــرعية، أم الكمبيوتر؟ هل الترجمة ؟ولأى لغة؟ أم تفريغ شــرائط المحاضــرات الدينية؟ هل تحويل الصــوتيات إلى رقميات، أم مونتاج الفيديو؟ هل تصــميم و جرافيكس وهكذا؟؛ فكل تلك المهام نحتاجها فى فريق الدعوة العصــرية، وبذلك يمكن لكل شــاب أن يكون له دور، ويستطيع يعرف أن ماذا عليه؟ وأين سيضع نفسه وكيف سينظم وقته.

- البند الثانى: تثبيت عقيدة الشباب في حُبِّ الصالحين.
- البند الثالث: التأكيد على أن التآلف والتوادد هو من صــميم روح الدين و أخذ الشــباب بالتؤدة واللين، والتذكير بالرفق والحنان والمودة.
- البند الرابع: التأكيد على التعامل مع أهل الكتاب بالحكمة والمودة والموعظة الحســنة، ومع جميع فئات الشعب على أننا رفقاء الوطن وهو ملك لنا جميعاً.
- البند الخامس: العمل بجد على محاصــرة داء التشــدُّد قبل أن يســتفحل فذلك من صــميم الدعوة الصحيحة.
- البند السادس: ألا نحرم الشباب من رغباتهم فالدين واسع الآفاق والأمر يحتاج للبيان والتوضيح، فيجب أن يفهم الشاب جيداً ويقتنع أن الدين عندما يمنعه من شيىء ما؛ فإنما يمنعه حماية له، ولكى يؤجله حتى يأتى وقته المناسب فتحسن استفادته وتستمر، ولا يتأتى له من التعامل مع تلك الخصلة أو هذا الشىء ضررٌ ولا مصيبةٌ غير متوقعة، ما دام قد اتبع نصح الشرع له.
- البند السابع: تطوير أسلوب الدعوة لتصبح بالإسلوب العصرى الأمثل المناسب للوقت.

وهذا البند هو البند الأكبر الذى يحتاج للشــــرح والبيان والأمثلة، وهو ما ســــنفعله فى الصفحات التالية، وقد بنينا عليه تلك المحاضرات وهو دعوة الشباب العصرية للإسلام.

- أولاً: بالبعد عن النهج القديم للدعوة:

ونعنى بذلك أى المنهج الذى ســـاد بلادنا أيام الدولة العثمانية وأيام دولة المماليك وإبان حقبة الإستعمار.

وهذا كان منهجاً يعتمد على التخويف بالجنة وبالنار، وعلى مدح الفقر وتحبيب الناس في الفقر لأن النبي كان فقيراً وعاش فقيراً كما يقولون فهل هم فضـــل من النبى الذى رضـــى بالفقر!!، ويأتون بالأحاديث التي تدل على ذلك! وأنه كان فقيراً، أما الأحاديث التي تدل على أنه كان غنياً .. يقولون عنها ضـــعيفه!! لترضـــى الناس بالفقر!! وتســـتمرىء ما هى فيه من الأحوال الدنية! ولا تحاول التغيير!! والدنيا فانية وخلاص!!

- ثانياً: الرجوع بالدعوة إلى الوسطية الحقة:

وهى وسطية عصر الدعوة الأول وسيأتى تفصيله على الصفحات التالية – ويدخل بذلك أيضاً ما أسميناه "أسس النهج الدعوى العصرى القويم للشباب" (أنظر ماسبق ص12.)

- ثالثاً: ترك الخلافات جميعها:

فلا تكون لا مواضيع حديثنا ولا للتناول على الملأ : لا الخلافات التي بين الوهابية والصوفية، ولا التي بين الشيعة وأهل السُنة، ولا بين المذاهب إلا لحاجة شرعية، أو لمقتضيات الوقت أوالمكان ككون أكثر الوجه البحرى بمصر شافعية وأكثر القبلى مالكية، وكثير من الشباب لا يعرفون ذلك، وعند الحاجة فالشاب لا يحتاج أن ينشغل بالتفاصيل– هذا للمختص– إنما يحتاج أن يعرف ماذا يفعل فقط! فلا تشغلوه بما لا يلزمه!

الناس تحتاج لنبذ الخلافات، لا لأن أقول لهم تعالوا أهل السنة نظامهم كذا، وأهل البدع نظامهم كذا، والوهابية كذا، والفروق بين الشافعية والمالكية والحنابة كذا! وندخل في خلافات ومشاكل! وإنقسام! لماذا؟ ما الفائدة؟ الخلافات فقط إذا كنت متخصصاً وعند الحاجة وليس للتباهى ولا للجدل! أعرفها من أجل إذا سُئلت أجيب .. لا مانع وعلى قدر السؤال، ولكن لا أجعلها مادة للحديث وأبسط حجج المعاندين للعوام أو على المنابر أو دروس المساجد !ثم أفندها! فهذا من أكبر الأخطاء كما قال العلماء: { لا تشرح حجج المخالفين ولا المشككين للعوام، فربما صادفت عقلاً فارغاً فتتمكن الحجة الخاطئة منه ويقتنع بها لقلة علمه! فإذا أتممت حديثك ودحضت الحجة الأولى الخاطئة لم تخرجها من قلبه، فتكون أنت جعلته جاحدا أو معاندا من حيث لا تشعر! }.

- رابعاً: استغلال تكنولوجيا العصر لنشر الدعوة:

فمن فضـــل الله علينا أن ربنا هيأ لنا أننا نبلغ الدعوة ونحن في مكاننا! كل ما أنا أبتغيه من دول العالم في وقت واحد!! الإنترنت !!! وذلك بعدة ضغطات من الأصابع فأنت تصول وتجول فى الفضاء الإفتراضى والمواقع والمنتديات!!

- خامساً: التركيز للشباب على الدعوة العلمية:

نركز لهم على الدعوة العلمية والإعجاز العلمى للدين من القرآن والسـنة وهى لغة العصـر الناجحة والمؤثرة.

- سادساً: نبذ أسلوب التباهى أو التعالى:

بترك التطويل واللغة الجافة، والنظرة الدون للشباب مع تبسيط لغة الخطاب والحوار لتوصيل المعانى بمحبة للشباب.

والآن سنتناول بالشرح أهم النقاط التى نحتاجها لتطوير الدعوة وهى العودة للوسطية واستخدام التكنولوجيا والدعوة العلمية للشباب وللنشأ, فإلى التفصيل:

التوسـط في دين الله ﷻ هو قلب نجاح الدعوة، نركز على الوسـطية لأن أهم ما يعانى منه الآن معظم الناس هو الجهل بالدين، أكثر الناس حالياً لا يعرف من دين الله إلا بعض الأمور السطحية ولا يعرف بعد ذلك شيئاً آخر.

فنحن نركز مع الناس حالاً في جانبين مهمين لا يسـمعون عنهم: جانب الأخلاق، وجانب الحقوق والواجبات، فلو أنك لو سـألت أي مسـلم في الشـارع: ما حق المسـلم على المسـلم؟ لا يعرف! ما حق الأب؟ لا يعرف!! ما حق الأم؟ لا يعرف!! ما حق الطريق؟ لا يعرف!! أغلب الحقوق والواجبات الإسـلامية الناس لا تعلم عنها شـيئاً!! وتعريفهم بها هي الطريقة الوحيدة التي تؤلف بين قلوبهم، وتجمِّع الناس، وتعيدهم مرة ثانية إلى الصـفاء الأول الذي كنا نعيش عليه في مجتمعنا، عندما كان الناس بينهم المودة والمحبة، والألفة والتواصـل، وتسـاند وتعاون على البرِّ والتقوى، فنركز على هذه الأمور ..

القيم الإسلامية!!

أى نعود لنغرس القيم الإسـلامية في القلوب، ونحاول أن نوعِّ بها الناس .. هذه هي مهمتنا التي نحن مكلفون بها الآن من الله ﷻ، ولا أجر لنا إلا من الله، ليس معي أجرة لكم، ولا أملك أنى أعطى لكم مكافآت تشـجيعية ولا منحاً ولا غيرها، لأن هذا عمل لله والذي سـيكافئ عليه هو الله تعالى.

- كيف ننفذ ذلك؟ .. أعطيكم أمثلة:

في هذه الفترة نسـتطيع أن نمرّ على المسـاجد ... نصـلي مع الناس – مثلاً العصـر – وبعد صـلاة العصـر آخذ – لا نطول عليهم .. بل نسـير على المنهج النبوي كما كان سـيدنا عبد الله بن مسعود ا يقول عن حبيب القلوب وشفاء النفوس:

{كان صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة } 2

يبقى الدرس حاجات خفيفة كده بعد العصر – سبع دقائق إلى عشر دقائق وكفى على ذلك .. ساعة آذان العشاء أتكلم – لكن لا يزيد عن عشر دقائق – على ما الناس تتوضأ ويقيموا الصلاة، تسير الدعوة بهذه الكيفية.

وأعطيكم مثالاً .. نحن عندنا في البلد عملتها مرة .. والناس هم كل مرة يطلبونني .. نريد الدرس .. ما أصنع؟ بعد آذان العشاء آخذهم مسلسل كم دقيقة .. سبع دقائق، اليوم الذي أطيل فيه قليلاً عشر دقائق وآخذه مثل مسلسلات رمضان وآتي عند نقطة جوهرية .. وهذا الموضوع سوف نكمله غداً إن شاء الله!!

لابد من ذلك !! أجد الناس في بلدنا يتناولون طعام الإفطار ويصلون المغرب ويسارعون إلى المسجد .. نريد أن نسمع الدرس .. والدرس سبع دقائق!! لكن أعطي درساً لمدة نصف ساعة، والجو حار، وهم – عفواً – لم يتمكنوا كذلك من تهذيب النفس، من يصلي العشاء ويرغب فى أن يشعل سيجارة أو أن يشرب كوباً من الشاي، أو أن يشرب شيئاً مثلجاً .. لأنه في رمضان والجو حارٌ .. والناس يريدون أن يخرجوا من أجل هذه الحاجات .. فلا بد أن تكون أنت حكيماً!! لكن الناس فى حاجة لمثل هذه الجرعات.

هذه – يا إخواني – مهمتنا في الفترة المقبلة!!

أنت كداعى لا تنتظر أحداً يعمل لك جدولاً، ولا أحداً يعمل لك خط سير، ولا أحداً يختار لك المساجد التي ستذهب إليها .. أنت شغل نفسك عند ربّك إن كنت تريد الفتح من الله .. ضع لنفسك أنت خط السير ونفذه وسر عليه، وستجد فتح الله معك ..!!

وستجد أهم من هذا .. المكان الذي ستنزل فيه تجد الفتَّاح يفتح لك القلوب – وهذه هي النقطة الجوهرية!! فهناك من إذا أراد أن يتكلم تجد الناس كلها في ضجر وعليها العبوس، لماذا جاء هذا؟ وماذا سيقول؟ وماذا يريد؟ ويقومون ويتركونه!! وهناك من إذا تكلم وكلما أراد أن ينهي الدرس يقولون له زدنا قليلاً .. نريد أن نأنس بك أكثر من ذلك!! هذا هو فتح القلوب من الفتاح عزَّ وجلَّ.

---

2 متفق عليه.

فنحن نبدأ من الآن لله!! لأن إخواننا – هداهم الله – تركوا الساحة شاغرة .. وهذا من فضل الله حتى تحرثوا الأرض – أرض القلوب – وتزرعوا فيها زرع الوسـطية .. لا زرع إبليس الذي يصـنع لنا مشاكل في كل مكان .. ضعوا أنتم الوسطية، وادخلوا على الناس بالوسطية!

لكنا نظل سـاكنين ! فمن الذي يقوم بهذا الدور في هذه الظروف التي نمر بها؟!!وإياك أن تستهين بنفسك، أنت بنفسك – صحيح – ضعيف، لكن أنت – بربك – ليس لك مثيل!!

فقم بالله لله تدعو الخلق إلى دين الله، تجد القلوب مفتوحة، والعلوم الوهبيَّة نازلة على قلبك، وتجد التأييد من الله في كل وقت وآن، وتوطن نفسـك أنك سـتعطي الدرس لهؤلاء الناس لله!! .. توطِّن نفسك وتجمه همتك أن عملك لله :

☒ إياك أن يخطر على بالك أنك تريد منهم أن يعظموك!! أو يقدموك أو يعرفوا فضـلك عليهم!

☒ أو إن كان واحداً منهم تاجراً تذهب وتشتري منه من أجل أن يرخص لك في الثمن!!

إذن فقد أضعت نفسك، وأخذت أجرة دنيَّة، وتركت الأجرة العليَّة من ربِّ البريَّة عزَّ وجل.

وأعطيكم مثالاً آخر: وأنا أؤدي الدرس جاءني إمام المسـجد .. قلت له: أنا لي شـرط .. أنت الذي تصـلي بالناس، قال: الناس تريدك أنت ، قلت له: لا .. وأنا أريدك أنت. لأن داء العلماء الحسـد!! لما أنا أصلي، وأنا الذي أعطيت الدرس، سيجد في نفسه، فليس معنى أني أعطيت الدرس أفرض نفسـي على المسـجد، وأنا الذي أصـلي بهم العشـاء، وأنا أصـلي بهم التراويح. لماذا؟ .. أي واحد يؤدي الصلاة، أي واحد حافظ لكتاب الله يؤدي الصلاة ..

لكن الرسـالة التي أؤديها هي تلك الرسـالة الخاصـة .. هذه هي المهمة، وهذا هو الأمر الذي يجب أن ننتبه إليه، ونسير عليه إن شاء الله.

طبعا لازم تجهز نفسـك .. على الأقل ترتب في ذهنك الموضـوع الذي ستتكلم فيه، والعناصر التي تتعلق بالموضـوع، أنا لم أقل احفظ خطبة ولا حاجة، لكن اعمل حسـابي: سـأتكلم اليوم في كذا وكذا ..

لكن أدخل كما يقول بعض إخواننا: أنا ربنا فاتح عليَّ! يعنى أبدأ الحديث ولا أعرف ماذا أقول، ولا موضــوع العرض! هذا كلام لا ينفع! أنا أنظر ما يحتاج الناس وأتكلم عنه، وكذلك أعرف الأشياء التي نحتاجها في المنطقة وأتناولها في هذا الدرس، كل يوم أعالج حاجة من هذه الحاجات.

وخذ مثالاً، مشكلة الأولاد التي عمَّت المساجد، فالبعض يسيء معالجتها، فيمسك العصا ويضرب ويسب الأولاد! لماذا؟ خذه بالرفق واللين واجعله يحبك! وأفهمه يا بني في المسجد يجب أن تعمل كذا وكذا، وإلا فأنت ربما تسبب فى كرهه للمسجد وللصلاة وربما للدين كله!! بسبب فعلك!! وفى بلدنا عملنا تجربة في المســجد .. واحد محبٌّ تطوَّع، وجمع الأولاد وعمل لهم صــفاً في آخر المســجد، ووقف في وســطهم، ويتابع الأولاد بنفســه ويعرفهم، أصــبحنا نقف في الأمام مرتاحين، والأولاد أرتاحوا ووفرحوا! – وشــجعناهم فالولد الذي يحافظ على صــلاة الفجر أســبوعاً نكافأه بخمسة جنيه، ونكتب اسمه في الشرف بالمسجد، وصارت الأمور أحسن، وصار إقبال الأولاد على المسجد والصلاة أكثر وبنظام! وغير هذا لا ينفع؟؟

أساس تطوير دعوة الشباب هو الدعوة العلمية التي بدأ بها حضرة النبي ﷺ، والتي يقول فيها الله في كتابه:

﴿ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا ﴾(151،البقرة)

فهذه خير وسيلة – لتدريس التوحيد للعبيد!! .. ليس علم الكلام والمنطق، وواحد زائد واحد يساوي اثنين، ليس لنا شأن بذلك، يتوه الناس فيها! لكن ما أساس علم التوحيد؟

﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ (53،فصلت)

حتى يصلوا إلى كمال التوحيد، حتى يتبين لهم أنه الحق.

وأول اسس الدعوة العلمية هو الرجوع إلى التخصصات:

كل يرجع إلى تخصصه ويحاول أن يجهّز من دين الله، ومن شرع الله، ما اكتشفه العلماء المعاصرون في النظريات العلمية الثابتة التي سيتناولها مع الشباب فى دعوته لهم!

ولو كان مثلاً مدرساًً؛ فحتى هذه اللمسة الإيمانية يمكن أن تدخل الفصول؛ مثلاً وأنا أشرح الجهاز الهضمي للأولاد ذهبت معرجاً على القرآن والعلم الحديث، وما ذكر الإعجاز العلمي في القرآن في الجهاز الهضمي في الإنسان؛ لمحة بسيطة على قدرهم سترسخ الإيمان عندهم وتثبت التُّقى في قلوبهم.

تلاوة الآيات

- هذه هي بداية تطوير دعوة الشباب وهو الدعوة العلمية.. وبداية الدعوة العلمية هو .. تلاوة الآيات ..
- أين هذه الآيات؟ وماذا نعنى بتلاوتها؟؟:
- الآيات في الآفاق وفي النفس:

والتي قال فيها عبد الله بن مسعود ا:

{ تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم }[3]

3 صحيح ابن حبان عن أبي ذر ا.

عندما تقول للناس الحديث يقول كذا وكذا، الناس تســـمع وعيونهم تريد أن يأتيها النوم!! وآذانهم غير منتبهة لما تقول لهم!! لكن عندما تقول لهم وتبين أن هذا الأمر فيه نفع لك في العاجل فى الدنيا والعلم يقول ذلك .. والعلم يوافق الشـــرع، فهذا الكلام يثبت الســـامع ويأتيه باليقين، ويعرف أكثر أنه على الحق، وأن دينه دين الحق، وأن الذي يتبعه يســير على الحق القويم والصــراط المستقيم، فيزيد يقيناً في الله ﷻ.

- **وهذه بداية تطوير دعوة الله بالعلم: وهذا الذي وضعه لنا الإمام أبو العزائم ا، ولو أحد منكم رجع إلى كتاب الإمام أبي العزائم – واسمه: كتاب "النور المبين في علوم اليقين ونيل السعادتين"، يقول فيه: (وعلى الداعي أن يبدأ بتذكير الناس بآيات الله في الآفاق وفي أنفسهم حتى يجذبهم إلى الله ﷻ – وذكر ا جملة كثيرة من هذه الأشياء أو الآيات في الكتاب:**
  - **آيات الله في النباتات ..**
  - **آيات الله في الحيوانات ..**
  - **آيات الله في الأفلاك والكواكب..**
  - **آيات الله في الإنسان وما أدراك ما الإنسان!..**
  - **آيات الله التي هي موجودة في كل الكائنات التي خلقها الرحمن ﷻ.**

أمثلة للأيات فى الأنفس وفى الآفاق

- الإعجاز فى السجود مثلاً :

عندما يعرف الشاب أن السجود سيقيه من الأمراض وفيه تفريغ للشحنات الكهرباء التى تتجمع بجســمه من الموبايل وأجهزة الكهرباء والموجات الإرســال وتجلب الصــداع والمعاناة، ولكن بوضــع رأســه على الأرض فى إتجاه الكعبة أى فى إتجاه المركز المغناطيســى الحقيقى للأرض كما قال العلم، فإنه سيفرغ تلك الشحنات، وسجوده سيخلصه من هذه الأعراض فيسجد بيقين! ولن ينقر كالديكة، بل يريد أن يطيل ليقي نفسـه، لأنه عرف المنافع! هذا! غير على تدليك الجسم بالوضوء وتطهيره من التلوث وتنشـيط الدورة الدموية! والتمارين الجســمانية بالصــلاوات الخمس والســنن! وغيرها الكثير والكثير!!

– فى حلقة الذكر مثلاً:

عندما نعرف أن حلقة الذكر تفريغ كامل لكل الشحنات النفسية أو العصبية التي فيه، يرجع بعدها الذاكر سويًّا – لكن تتطلب حلقات الذكر التي فيها حرارة ولهيب بالحبيب ﷺ وليست مجالس عادة، لا فيها فوائد ولا زيادة، من أين تأتى الزيادة؟ إذا كانت هي حلقات كما ينبغي، الواحد ينسى كل ما حوله، يفني عن كل شيء؛ وينشغل بالله دون سواه ﷺ.

العودة للتخصصات

– فى تخصص التجارة مثلاً:

هنا يأتي المتخصص ويأخذ الإعجاز العددي في القرآن – وهذا باب واسع عصري لا منتهى له وفيه الكثير من الكتب ومواقع الإنترنت– الإعجاز العددي حاجة فوق الخيال!: لما تذكر أن الله ذكر الدنيا في القرآن مثل عدد ذكره للآخرة .. وغيرها حاجات كثيرة في هذا الشأن التجارى، أشياء تجعل الناس تنتبه أن هذا الكتاب كتاب معجز بيقين!! محصَّن لا يقدر أحد أن يزعزعه أبدًا، لأنه يرى الحقائق!! والحقائق هذه من الأزل، ونحن مازلنا بأول الطريق بادئين حالاً نكتشفها في هذا العصر وفي هذا الأوان، والدعوة تكون أوقع من أهلها.

– فى تخصص العلوم مثلاً:

لما يأتي المتخصص هنا ويمسك العلوم – أى جزئية علمية معينة! لأن العلوم هذه فيها كل حاجة – ويجهز بحثه فيها كأنه بيحضر رسالة ماجستير في الإعجاز العلمي في العلوم فى هذا الباب الذى إختاره، نحن لن نحضر لجنة مناقشة ولا رسالة ولا غيره، لأن الرسالة هو ونحن سنبلِّغها لعباد الله، هذا هو المدخل الذي يثبت اليقين وخاصة في نفوس الشباب. الشباب يحتاج إلى هذه اللغة ويحتاج إلى تجهيز المتخصصين لها ...

– فى التحبيب فى الصلاة مثلاً:

فلكى نحبب الشباب فى الفرائض ! فهل نعمل كالمتشددين ونقول تارك الصلاة له خمس عشرة خصلة! كم في الدنيا وكذا في البرزخ وفي الآخرة، أشياء تنفر الشباب ولغة تجعلهم يبعدون عن طريق الله .. لكن لما أقول له: أنت محتاج للصلاة! لماذا؟ من أجل أن تحيا سليماً، لإزالة التوترات، وتفريغ الضغوط، وكذا وأشرح له بالعلم الحديث الذى ثبت واستقر ولا يتغير – الحقائق العلمية المتغيرة ليس لنا شأن بها – فأربط الآيات القرآنية هنا بالحقائق العلمية الراسخة، فهذا الإسلوب يخاطب عقله وفهمه فيسهل إقتناعه شيئاً فشيئاً!!

وفى هذا الموضــوع طبيب في الإســكندرية نال الماجســتير في الوضــوء، وعملها في بحث علمي عملي، وأخذ مســحات من أناس تتوضــأ، ومســحات من ناس لا تتوضــأ، وأثبت أن الوضــوء هو الســـبيل الوحيد للوقاية من أمراض الجهاز التنفســـي، وموجود بالأرقام! فأنت إذا أردت أن تحمي نفسك من الزكام أو تحمي نفسك من الرشح .. أو تحمي نفسك من أوجاع الصدر .. الحماية من كل هذه الأمراض تتطلب الوضوء وخمس مرات في اليوم ..

- فى الصوم وشهر رمضان:

طبعا النواحي الطبية أنتم تعرفونها .. من غير حساب: لماذا أمرنا الله بالصوم؟ لن تستطيع أن تنتهى من الحساب فى الإعجاز العلمي في الصيام، ولا من ذكر مئات الحقائق العلمية الثابتة التى تؤكد إعجاز التشريع فى الصيام! وما يرتبط به ..

- **فى صلاة التراويح:**

تقدر تلخص الإعجاز الطبي في صــلاة التراويح وتبســطه أنه من أجل المســاعدة فى هضــم طعام الإفطار قال ﷺ:

{ أذيبوا طعامكم بذكر الله وبالصلاة }[4]

أنت تأكل بعد توقف طويل وتحتاج للهضــم، كيف أهضــم؟ عندما تركع فتضــغط على الكبد والبنكرياس وبقية الأجهزة فتفرز عصارتها التي تساعد على هضم الطعام! لأننا بعد الأكل يزيد الدم الذاهب إلى المعدة، ويقل إلى المخ فتشعر بالنعاس! فتصــلي التراويح وأنت ترغب بالنوم! لأن الدم يذهب أكثر للمعدة، ولكن بالتراويح فساعة السجود يزيد الدم الذاهب للمخ ويجري أكثر في كل جسم الإنسان!! وغيرها من الأبحاث الطبية التي تثبت أن صلاة التراويح مصلحة للإنسان.

- أيات الله فى صلاة الفجر:

لماذا يوقظنا ربُّنا ســاعة الفجر من أجل أن نصــلي ولم نكن قد شــبعنا من النوم؟!! يأتي العلماء ويقولون: لازم الإنسان إذا كان يريد أن يحفظ قلبه ويعيش بقلب سليم – لا يطول في فترة النوم عن أربع ســاعات .. وبعد هذه الأربع ســاعات لابد أن يســير حتى ولو يذهب لدورة المياة من أجل أن تنشط الدورة الدموية ثانية ويبعد شبح الجلطة ويعيد تنشيط القلب وتجعله صحيحاً .. فربنا يوقظنا فى تلك الساعة لنحافظ على سلامة قلوبنا ..وصحة وسلامة عروقنا وغيرها.

---

4 الإمام أحمد والبيهقي عن أبى سعيد الخدري

- **الإعجاز العلمى فى تشريعات المرأة فى الدين[5]:**

وهنا يمكن للعديد من المختصين الرد بالعلم على ما يثار من شبهات فى هذه الأمور باستخدام إثباتات علماء الغرب التى تؤيد صحة تشريعات الكتاب والسنة للنساء، مثل:

- **لباس المرأة الواسع الساتر وأنه الأكثر صحية وحماية لها من أمراض كثيرة.**
- **تشريع المحرمات فى الزواج بالنسب وبالرضاعة.**
- **وكذا حكمة للرضاعة الطبيعية، ومدتها.**
- **تحريم الزنا وشرح الإعجاز فى آيات تحريمه.**
- **تحريم الممارسة الزوجية أثناء الحيض وفى الدبر.**
- **تشريع الله فى الطلاق وأحكام العدة.[6]**
- **نصيب المرأة فى الميراث على إختلاف صوره.**
- **الرجال قوامون على النساء، وهن شقائق الرجال.**
- **وأضف لذلك مئات الموضوعات التى أفاض الغرب فى تفصيلها علمياً وليس دينياً! وأثبت تطابقها مع التوجهات الشرعية الإسلامية فيما يخص النساء.**

- فريق من المتخصصين فى أسباب التحريم:
- **وهنا باب لا حدَّ له من الإعجاز فى أسباب تحريم المأكولات والمشروبات من الأسباب.**
- متخصصو علم الإجتماع:

وهؤلاء يجدون زاداً لا منتهى له من الإعجاز العلمى فى النواحى الإجتماعية فى صلاة الجمعة والجماعة والحج وغيرها! وهو باب يحتاج للكثيرين لإعداده وإخراجه مادته العلمية وفى كلام علماء إجتماع المسلمين زاد لا ينضب للإعداد.[7]

- متخصصو علم التنمية البشرية:

وهنا بحر زاخر لفروع هذا العلم، وتطبيقاته من أبواب الإعجاز العلمى في التنمية البشرية.
وابواب التخصص لا حصر لها وكلٌّ فى تخصصه.

---

5 قد ذكرنا الكثير من النقاط أيضـاً بكتبنا مثل المؤمنات القانتات، وفتاوى جامعة للشـباب وفتاوى جامعة للنسـاء، وقضـايا الشـباب المعاصر.
6 إقرأ خبر إسلام عالم يهودى. أذهلته الآيات القرآنية ص 59
7 إقرأ خبر من الإعجاز الإجتماعى للإسلام ص 60

إقتراحات للشباب بنماذج برامج يحتاجها المجتمع الإسلامى العصرى

نحن نحتاج إلى عدة برامج! فمن من الشــباب الفاهم وصــاحب العلم والخبرة يتشــارك مع إخوانه ويتطوَّع ويعملها لخدمة مجتمع المســلمين؟ من يتطوَّع لذلك؟ وهى تريد الكثير من روح الفريق والتنظيم والعلم والخبرة وبذل المجهود واستغلال وقت الفراغ بالإجازة أو من العمل!! ..

برامج نشــــاهدها على الكمبيوتر أو مشـــغل الديفي دى، وغيرها .. وأنا أريده أن يكون برنامجاً حديثاً وعلمياً يشاهده الشاب أو الفتاة أو يسمعه حتى! وليس كتاباً! الكتب موجودة عندنا والحمد لله لكن حالا الشباب يستسهل يشاهد السي دي أو يحمل البرنامج على الموبايل أو اللاب أو التابلت ويسمعه أو يشاهده فى أى مكان أو على مشغل الإم بى ثرى بالسيارة او الدفى دى بها وهو يقودها أو أى برامج على مشغلات الملتيميديا الحديث ومن هذه البرامج المقترحة مثلاً:

1- برنامج للشباب المقبل على الزواج:

نريد برنامج للشباب نساءاً ورجالاً المقبلين على الزواج، لماذا؟ لأن الطلاق زاد عن الحد في مصر وللأسف الطلاق بيبقى في سنة أولى زواج بعد شهرين أو ثلاثة! لماذا؟ لأنهم لا يعرفون شيئاً عن حق الزوج ولا حق الزوجة! فهذا يحتاج لبرنامج ديني وعلمي وسلوكي في نفس الوقت.

أيضـــاً نحتاج لبرنامج مثل هذا ولكن فى صـــورة دورة تدريبية للمقبلين على الزواج، فهناك أفكار عديدة! وإذا لم يكن برنامجاً حياً ودورات مستمرة، يمكننا أن نعطي للمتقدم أو المتقدمة برنامج يشـاهده على الس دي! فنقول له يابنى خذ هذا البرنامج وشـاهده وأنت مقبل على الزواج فتعرف ما لك وما عليك! وهو طبعا برنامج شـامل وفيه الحياة الجنسـية ولكن بالشـرعية اللي وضـعها ديننا القويم حتى لانسبب مشاكل!

ونركز أيضاً على المشاكل التي زادت هذه الأيام نتيجة استعمال المنشطات وأيضاً بالناحية العلمية، فالشعب كله يسير في هذا الباب بطرق عشوائية والنتائج سلبية وعكسية طبيا ونفسيا ونحن نريد البيان العلمى المتوافق مع الشرع!

على سبيل المثال ماليزيا وهي دولة إسلامية، الزواج هناك أصبح ناجحاً لأن هنال دورات تدريبية رسمية للمقبلين على الزواج ولا يسمح لأحد بالزواج إلا بعد اجتياز الدورة ونيل الشهادة، ويمكن لنا نرى البرنامج على النت وننزله ونترجمه، ومن غير الشهادة المأذون لا يكتب العقد، مثل الشهادة الطبية عندنا! مع أنها أصبحت حالا ورقة وخلاص! مع أن المفروض تكون شهادة صحيحة، فهذه الدورات موجودة، نريد رؤيتها أولاً، وبعدين ندخل عليها التغيير اللازم فنغير الوجوه بدلا من الماليزية نضع وجوه مصرية ومصريات ونضيف الإضافات التي نريدها بحيث يكون عندنا برنامج كامل متكامل في هذا الموضوع ينفع المجتمع كله.[8]

علينا أن ننسق أنفسنا وميزة العصر أننا نستعين بخبرة الغير حتى لا نبدأ من الصفر، فلا يكون العمل شاقاً لكن غيرنا موجود وعمل، نرى ماذا فعل ونعدل ونضيف فهذا يختصر ثلاثة أرباع الخطوات، ويقال أن هناك أخ مصري أحضر البرنامج الماليزي وطوره وعمله، أبحثوا عنه وابنوا عليه.[9]

---

8 التجربة الماليزية نشأت فكرتها في 1997م، وقدمت في عدد من المدن، وحين نجحت عممت في جميع أنحاء ماليزيا عام 2000م، ونجحت في تخفيض نسبة الطلاق جداً وملخصها أن برنامج التأهيل للمقبلين على الزواج أصبح إلزاميا، مثل الفحص قبل الزواج الإلزامى بمصر والسعودية، وشهادة برناج الزواج فى ماليزيا تصلح مدى الحياة، وتقدمها مراكز معتمدة، وهى ممنهجة، تشمل الجوانب الشرعية والاجتماعية، ومهارات الاتصال والحوار، والصحة، وإدارة الأسرة، والتعامل مع المشكلات الزوجية.ويقدمها مدربون معتمدون متعاونون بأجر وليسوا موظفين في هذا البرنامج من قبل تلك المراكز،و تشرف عليها الإدارة القائمة بالشؤون الإسلامية، وهم. ووطرت الفكرة عند تعميمها ,اصبحت تعقد في مراكز خاصة بها، أوتشترك مراكز عامة في تقديمها، بل قد تقام في المساجد، وفي الأرياف والمدن النائية عن طريق الزيارة، وبعد أن يحضر الشاب هذا البرنامج، يسأله العاقد في بعض المعلومات التي لا يعذر أحد بجهلها، فإن علم الجواب وإلا طلب منه المراجعة، ويقدم البرنامجستة مدربون ستة لكل مجموعة، كل في تخصصه، فإذا انتهى البرنامج يفسحون المجال للأسئلة الخاصة جدا كل متدرب بمفرد، المنهج موحد في كل ماليزيا، ومطبوع، ويباع بثمن بخس ويخفض للطلاب ويقدم للشباب والفتيات، وتشترك أيضاً مراكز حكومية وأهلية وخيرية في تقديمه؛ لتغطي الحاجة إليه، في تعاون متميز

9 دراسة سعودية : 98% ممن خضعوا لبرنامج التأهيل للزواج يستمتعون بحياة أسرية مستقرة: الأحد ، 20\06\2010 المصدر : وكالات كشفت دراسة علمية سعودية حديثة أن نسبة الطلاق لدى الشباب الذي خضعوا لبرنامج التأهيل للزواج منخفضة بشكل كبير جداً حيث بلغت (1.7%) مقابل أن (98.3%)من نفس الشريحة يستمتعون بحياة أسرية مستقرة والحمد لله .جاء ذلك ضمن نتائج دراسة استطلاعية أعدها الدكتور علي بن محمد آل درعان رئيس قسم الدراسات والتطوير بمركز المودة الاجتماعي بعنوان "فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز المودة الاجتماعي للإصلاح والتوجيه الأسري" والتي نشرها المركز على موقعه في شبكة . وأوضح د. آل درعان بأن هذه الدراسة سعت لاستعراض فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز المودة في إعداد المقبلين على الزواج، مشيراً إلى أن الدراسة تهدف لتوضيح أهمية التأهيل الأسري لاستقرار الأسرة وسعادتها، واستقراء دور مركز المودة الاجتماعي تجاه المجتمع في تأهيل المقبلين على الزواج، والتعرف على الإجراء الوقائي قبل حدوث المشكلات الزوجية وتقديم الحلول المناسبة لهذه المشكلات لخفض نسب الطلاق، فضلاً عن السعي لوضع نموذج للممارسة العملية في التأهيل والتدريب الأسري والاستفادة منها في استقرار المجتمع .

2- برامج للدعوة الأجنبية إلى الإسلام:

أما مجموعة البرامج الثانية التى أريد من يتطوع لعملها والتشـــارك لإنجازها فهو باب كبير للغاية .. فيه تخاطب غير المســلمين .. وهذه ســاحة مفتوحة على مصــراعيها وســلاحها الإعجاز العلمي، والأمر فيها واســـعٌ جداً! فمن من الإخوة يتطوع ويقوم بإحدى تلك الأفكار العلمية والعملية الخلاقة.

وبالنسبة لنا لموقعنا www.fawzyabuzeid.com فقد افتتحنا الوجه الإنجليزى له، وقد ترجمت بعض كتبنا للإنجليزية ونشـــرنا ترجمة كتابنا "كونوا قرانا يمشـــى بين الناس"، ولذلك حالاً نريد المزيد من الكتب نترجمها وننشـــرها على المواقع الأجنبية؛ وللأســـف لم نجد الكثير من المتطوعين هنا، إنما جاءنا المتطوعون على موقعنا من بلاد المغرب العربي وعرضــوا علينا هناك نســاء ورجال من تونس والجزائر والمغرب أنهم يترجموا كتبنا لوجه الله، هناك من قالت أترجم الماني وأخرى للإيطالي ومن قال أترجم فرنســي كل واحد قال تخصصــه، وقد وزعنا عليهم كتبا للترجمة وســوف ننشرها عند وصولها لنا إن شاء الله، وعندنا أيضاً كتاب مائدة المسلمين مترجم للأندونيسية وسوف ننشره على الموقع أيضاً إن شاء الله.

وفى الحقيقة أن هذا العمل فى الدعوة الأجنبية للإسلام هو هو جهاد الشباب فى سبيل الله الآن بالعلم الحديث، فالمفروض أن نأخذ الشباب؛ مجموعة من الشباب معنا، ونقول لهم: تعالوا يا أبنائنا لنجاهد في سبيل الله ولننصر دين الله .. كيف ؟

- من يعرف إنجليزي أو لغات يكتب أو يترجم.

- والذي لا يعرف إلا العربية يأتى بالنصـــوص والأدلة والبراهين ويســـجلها .. وأخوه الآخر يترجمها، وثالث يراجعها والرابع على النت ينشرها .. وننشر في المواقع العالمية.

- هل نحن أقل من شـــباب أوروبا وأمريكا؟!! من الذي يقوم بالدعوة بين هؤلاء؟ شـــباب مسلمون جدد في أوروبا وأمريكا فعَّالون على هذه المنتديات! وبجميع اللغات!

- وطبعاً حتى أســـتطيع أن أدخل على هذه المنتديات لابد أن أدرس وأتعلم كما قلنا بأول الكتاب لابد من أن يتقن كلُّ شخص الباب الذى يحبه ويريد التطوع بالعمل فيه، لابد من التخطيط والفكر المدروس والمنظم، آتى بالأفكار المرتبة .. والآراء الصحيحة .. فتكون إفادة لي وإفادة لغيري في نفس الوقت!! هذا ما نحن في حاجة إليه الآن.

أنتم تعلمون أن 95% من شباب مصر يستغل النت في أي شيء؟! الشات والألعاب! الشات والألعاب!! فضلاً والعياذ بالله عمن وقعوا فى براثن المواقع الجنسية! أنا أرى شباباً –كثير من شبابنا – طوال الليل يرســـم مثلاً قصـــراً كبيراً وبعد ذلك يحارب ليدخل القصـــر من غير ما يدخل من الأبواب؟! ولا الشـبابيك؟! ويمكث في اللعبة طوال الليل!! وهذا الموضـوع هكذا أصـبح ضـياعاً للوقت في المقت – والعياذ بالله ﷻ، طبعاً المسكين لا يعرف قول الحبيب ﷺ:

{ لأن يهدي بك الله رجلا واحدا خير لك من حمر النعم } 10

انظر .. لما تكون دعوتنا الآن التي نحن فيها هذه .. أنا أزوركم أسبوع ولا أكثر!، الثمرة محصولها محدود، لكن الثمرة التي تأتي كل حين بإذن ربها! أين هي الآن؟ هى في النت!! بلدانٌ كاملة .. ودولٌ تفتح بالنت!!

أصبح لنا إخوة في دولة السنغال، وهم يحبوبننا بصدق بالغ وشوق صادق مع أنى لم أرهم للآن! فمن أين عرفونا؟ ذلك من موقعنا على النت! وهم يكلموننا باستمرار ويسلكون معنا ونتابعهم! وقد أوصلوا كتبنا لدولة مالى حبًّاً فى الله تعالى!

وكم من مريد وسالك في دول المغرب العربى الثلاث وفى موريتانيا – نساءاً ورجالاً – وقد تطوع بعضـهم في الفترة الأخيرة فقالوا: نحن نود أن ندعو معكم، ترغب نسـاءهم بالترجمة كما ذكرت لكم مع أنهم يعملون وغير متفرغين! ولكن تطوعا لوجه الله ورغبة فى نشر دين الله؛ يبذلون المجهود بصدق دون مقابل!! وكل هؤلاء من النت جاءوا ...

أما هنا فالكثير من الشباب مساكين مشغولون بالألعاب! ولا نستطيع أن نتحصَّل واحداً منهم .. كل ما تأتي وتمســـك واحداً لتكلفه بعمل للدعوة لله! يهرب، كل ما تمســـك واحداً هنا ولا هنا يأتيك بألف حجة ومبرر حتى لا يلزم نفسه بعمل! يأخى ويابنى؛ أنت تعمل لنفسك بالدعوة إلى الله وليس لأحد! فإذا صدقت .. فياهناك عند مولاك ﷻ ياهناك؛ هنا وهناك.

10 رواه البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه

3- مواقع (مراكز) لدعوة غير المسلمين على النت:

وهذه غير السابقة، هنا أتحدث عن مواقع على النت لجذب شباب العالم كله للإسلام.. وجزء كبير من مادتها العلمية وسلاحها الدعوى هى البرامج التى ينتجها الشباب لدعوة غير المسلمين والتى ذكرناها بالبند السابق، ننشأ عندنا هنا مركزاً للدعوة إلى الله لغير المسلمين : أين؟ على النت!

وكلنا عندنا نت ولاب توب أو كمبيوتر، لكنَّا نحتاج لضم الصفوف وتوحيد الجهود، ووضع خطط ومتابعة، وتشجيع الشباب فينشغل بالحق بدلاً من أن يشغله الفراغ بالباطل!.

وأنتم جميعاً تعرفون أن أعداء الإسلام أنشأوا مواقع كثيرة لمهاجمة الإسلام ومعهم الماديات! هذه حقيقة! لكن تستجيب الناس لنا بحمد لله، لأننا معنا الحجج القوية والأدلة العصرية القرآنية، لكن ليس عندهم أدلة! وفكرهم لا يؤيده منطق ولا يدعمه برهان عقل ولا علم! فحجة العقل والعلم والمنطق معك، والغرب يؤيدك باكتشافاته العلمية، فأنت ستستشهد بغير المسلمين لنشر كلام رب العالمين، وحجتك هنا أقوى.

4- مشاريع النشر على المنتديات :

هذه المنتديات موجودة – يا إخواننا – على النت من غير حساب .. منتديات من غير حساب، والشباب كلهم يعرفونها، .. هذا شيء يفوق الخيال، لكنه يستلزم مجموعة:

- ✓ **لأنه يلزمه لغة، وأنت ستنشر بلغة .. واللغة تحتاج لشخص متخصص في اللغة حتى يترجم الترجمة الصحيحة.**
- ✓ **ويلزم كذلك من يجهز له المادة العلمية .. ويكون متمكناً ليجهزها بطريقة صحيحة في العرض .. ويريد أن يضيف لها الإعجاز العلمي العصري.**
- ✓ **فلابد من العمل الجماعي فكل واحد يكون له دور.**
- ✓ **وبدلاً من أن يكون واحدٌ في الدور (العمل) فقط يكون ثلاثة أو أربعة في الدور بحيث لو لم يوجد واحد فى يوم ما فالموجود يقوم بالدور، وتسير الأمور على هذا النسق.**

وحتى النشر باللغة العربية يحتاج للتعليم والإتقان وكيف تكتب وتنشر وتصحح ما كتبته، وإذا وصلك أسئلة أو اسفسارات كيف ترد عليها؟ أو تسألنا فيها؟ وإذا هاجمك معاندون أو متشددون فماذا تفعل وكيف تتصرف؟ ونكون بذلك قد جعلنا حياتنا كلها في قوله تعالى:

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾(33فصلت).

وتوجد الآن أيضـــاً بعض الأجهزة والبرامج الحديثة، والحمد لله بها برامج لا تحتاج إلى مترجم – فيه برنامج ترجمة موجود، أنت تكتب بالعربي وهو يترجمها مباشـرة إلى اللغة التي تحددها له، اللغة التي ترغبها، هو من نفسـه يترجم على طول، أنت تضـع اللغة العربية وهو يترجم فورياً إلي اللغة التي تريدها .. تريد إنجليزي .. روســـي، يترجم لك .. وهذه الأجهزة موجودة وكذلك هذه البرامج، وتحملها على اللاب توب. وهناك مواقع مجهزة نفسـها بنفس الموضـوع، جاهزة لهذا، لكن حتى التي غير جاهزة فيه برامج جاهزة .. فنكون قد خطونا خطة كبيرة في هذا المجال، صـــحيح أن الترجمة المباشرة ليست مائة بالمائة مطابقة ولكننا سنتعلم كيف نتقن استخدامه وهكذا يجب ألا نتوقف عند عائق ابداً ... وهذه ميزة العصر.

5- مشروع الكتاب الناطق:

وهذا من أفضل المشاريع التى أتمنى أن نجد من يتبنيه كجماعة أو فريق عمل، وهو باختصار أنه ومع إنتشـار أجهزة الملتميديا الحديثة بالبيوت والسـيارات، اصـبحت هناك حاجة ملحة للكتاب المنطوق الذى يمكنك سماعة بأى مكان، وهو مشـــروع يحتاج الكثر من الجهد والإعداد، وإقتراحى كالتالى:

- يشـكل فريق عمل ويختاركتاباً لنا أو لغيرنا مثلاً، ويقوم متخصـص اللغة العربية بتشـكيله لغويا للقراءة الصحيحة.
- ويقوم الثانى الذى يتقن الإلقاء بقراءة الكتاب.
- ويقوم الثالث بتسجيل القراءة المسموعة بحرفية.
- ويقوم الرابع بتحويلها إلى تسـجيل رقمى أو تسـجيله من البداية رقمياً بكمبيوتر أو مسـجل رقمى.
- ويقوم الخامس بنشرها على النت، وكذا على موقعنا.
- والسادس يتولى طبعها على أسطوانات والسابع يوزعها.
- وهكذا فيتمكن الكثيرون من سماع الكتاب بإلقاء جيد ومشـــوق وحتى من لايقرؤون يمكنهم الإستفادة جيداً .
- وإذا كان الكتاب مترجماً فيمكن أن ننفذ مشـــروع الكتاب الناطق عن طريق أحد إخواننا او أبنائهم المتقنين لتلك اللغة بتسجيله بأصواتهم ونشره.

وهذا المشـروع للكتاب الناطق هو باب رائع وشـديد التأثير فى الدعوة باللغة العربية وغيرها من اللغات!

6- الكُتَّاب العصرى أو حلقات التحفيظ العصرية:

أيضـاً نحتاج برنامج للكتاتيب مادته تقوم على الإعجاز العلمي للصـغار بما يناسـب فهمهم وسـنهم، ويكون بمادة علمية قوية ومشـوقة للأطفال ويكفى لفترة إجازة الصـيف، فيكون كل يوم برنامج غير اليوم السابق، وتكون مواضيعه مرئية على الكمبيوتر، ولوكان هناك تعليق مسجَّل أيضاً بصوت جيد، وهناك المئات من هذه الأشياء على النت وباللغة العربية أيضاً، وسوف يساعدنا هذا على تحفيظ القرآن الكريم بتشويق.

وتنفيذ ذلك فبابه واسع لخيالكم وأساليبكم المتنوعة ويمكنكم بالطبع تبادل الخبرات وقراءة تجارب الغير، بعضهم لدورة تحفيظ القرآن أنشأ مختبر لغات مصغر بتكلفة زهيدة وأفكار شبابية إبداعية للتحفيظ، فنشجع الأولاد ليأتونا ومع شاشة العرض والكمبيوتر وأفلام الإعجاز العلمي، وآيات القرآن وقواعد النطق وقواعد اللغة والناحية العلمية، وإبداع عقولكم الشبابية وجهود الذين يتقنون الفوتوشوب والجرافيك والأنيماشين يمكنكم أن تصنعوا الكُتَّاب العصري، وربما عند توافر الإمكانات فبدل المصحف الورقي نستخدم التابلت أثناء الحصة، وأهل الخير كُثَّر! لكن السرّ فيكم أنتم من سينتجون برامج الكتاتيب العصرية الحديثة، تضافر الإمكانيات هو المعوّل قبل توافرها! أفكاركم وإتحادكم وخبراتكم والعمل جماعى هو كلمة السر!.وبالطبع سنحتاج لشيخ محفظ متقن ليراجع معنا وسنحتاج لتدريبه أيضاً .. إبدأوا قليلاً قليلاً وستأتى الأفكار!

ويمكن أيضـاً تطوير أفكار تعليم السـلوك الإيمانى فأجهز المادة العلمية وأعرض عليهم الموضـوع بتشـويق وتجديد فتدخل عقله وقلبه بسـهولة! أسـلوب علمى وإيمانى مطوَّر! لا جامد ولا مباشـر! من التحيَّة وقضـاء الحاجة؛ عند الطعام! والنوم! كيف؟ كل هذا بأفلام جميلة ومشـوقة، أو كرتون كميوتر وهناك مئات الأفلام العلمية الرائعة والأفكار ونعطيها البعد الإيمانى! واللغة.

سـيدنا أنس ذهب إلى البصـرة ووجدهم يحفظون القرآن –كما يفعل إخواننا المتشـددون ليحفّظوا القرآن فيحفِّظون الجذرية وأحفظ وفقط! – فقال لهم جملة روى مثلها سـيدنا جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وحذيفة بن اليمان وكثيرون لأهميتها: {كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ. فَتَعَلَّمْنَا الإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ . ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ. فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَاناً } (سنن ابن ماجه)، فأنا أريد الإيمان أولاً – الإيمان مع القرآن! الإيمان مع ماذا؟ مع الإعجاز العلمي.

7- البرامج السلوكية للكبار:

وما المانع من عمل برامج سلوكية قوية مع الإعجاز العلمى للكبار، لتعلم الناس أن العادات السلوكية الإسلامية هى الأقوى علميا وإجتماعياً وسلوكياً .. وأنظروا إلى سيارة فخمة تسير ويرمى منها بالنفايات فى الطريق! أو من يبصق على الأرض بين الناس! أين البرامج السلوكية لهذا وطرق نقل الأمراض! والأفكار العلمية الأخرى كآداب المرور والصحة والماء المتوافقة مع سنن ونصائح الإسلام فى برنامج سلوكي للكبار، نحن فى حاجة ماسة لدورة سلوكية لكل الدولة .. دورات سلوكية كاملة للرجال والنساء! للجميع ..!

8- دورات رياضية مطورة علميا للكبار:

ونريد برنامجاً للشباب يخصُّ الدورات الرياضية– والرياضة مطلوبة في الإسلام بقوة –كيف نفعل ذلك؟

نبين لهم الإعجاز العلمي في المجال التخصصي في الرياضة التى يمارسونها، ويشاهدونه أيضاً مابين التدريب قبل أو بعد أو أثناء المباريات وهكذا! حتى نربطهم بالإيمان أثناء الدورة الرياضية، ويمكن أن نتفق مع مركز من مراكز الشباب تكون الدورة على أرضه لكن تحت رعاية إخواننا المنظمين للدورة، ونأتي ببعض الجوائز الجيدة ونوزعها في نهاية الدورة.

وهذه الدورات لا بد أن يتخللها بعض الندوات لاكتشاف ما عند الشباب من أسئلة واستفسارات، حتى تريح الشباب .. ومن السؤال ممكن أعرج على جزء ما حتى أعطيه التحصين اللازم له لتأمينه ضد الفكر الغربي المنتشر الآن، فأكون قد حاولت قدر الاستطاعة أن أعطي المناعة للكبار والصغار أمام التيارات الإلحادية – والعياذ بالله – المنتشرة بيننا، والتيارات السلفية المتشددة التي هي سرُّ كل مشاكل الأمة الإسلامية الآن، ومن الممكن أيضاً مع الرياضة تخليط مواضيع حياتية مهمة للشباب والرياضيين مثل بعض برامج المهارات الحديثة لبناء الأجسام، المحافظة على البيئة والعودة للطبيعة، والجوائز إشتراكات بدورات لغات للفائزين أو جرافكس أو غيره.

9- دورات توعوية مطورة خاصة بالنساء:

وهنا عشـــرات الأفكار للدورات الخاصـــة بالنســـاء والفتيات، وجميع الدورات يجب أن تجهَّز وتحضَّر بالإسلوب العلمى والعملى وتكون مرتبطة بالإعجاز العلمى، وتكون قائمة على الأساليب الحديثة للدعوة المبنية على الإيمان، ويجب أن تشارك النساء والفتيات الدارسات فى ذلك.

وفى الحقيقة فإن المواضيع الحياتية كلها يمكن ربطها عمليا بالأساليب العلمية والإيمانية المطورة، وهذه الدورات مثل:

✓ دورة تثقيفية للبنات في الأمور الخاصـــة بهن؛ من ســـتتزوج أو من طلِّقت أو ترمَّلت صـغيرة!والحياة أمامها طويلة! لمَ؟ لأن مع ما ذُكِرَ سـابقاً؛ فكثير من البنات مدمَّرة الآن! لا هى بنت ولا متزوجة!، تزوجت شـهرين ثلاثة وطلقت! أين أصبحت؟ من سيتزوجها؟ رجلٌ مسنٌ أو أرمل أو مريض يبريد التمريض! أو يريد بنت من دور أولاده يتزوجها على زوجته فتكون الصـدمة القاتلة! لا تقدر ترجع بكر ولا عارفة تتصرف! هذا كله لماذا لأنها لم تعرف ماهو الزواج؟ ولا طبائع الأزواج، ولا ماذا يقتضى؟ ولذا نريد تلك الدورات التثقيفية!

وهذا الدورة ليس تكراراً للبرنامج الماليزى، ذاك برنامج وكمبيوتر ودراسة وشـهادة وموضـوع كبير! وهنا دورة ممكن عقدها فوراً! وبأى مكان لهؤلاء البنات أو النســوة! وأنا جاهز للتنفيذ، أنتم خططوا يامن تردن خدمة بناتكن وأخواتكن ومجتمعكن! ونحن على أتم الإستعداد للمحاضرات.

✓ دورة فى تعليم الطبيخ الحلو والحادق وغيره. لا مانع! وربما لا أخطىء إن قلت أن أغلب فتيات المدن إن لم تكن الأرياف أيضـا يتزوجن ولا يعرفن عن الطبخ! وكل واحدة تريد أكل المطاعم! وأنتم تعرفون تكلفته علاوة على التلوث والأخطار والدهون!! وبعدين المشاكل الزوجية .. تتوالى!!

✓ نريد دورات لتتعلم الفتاة كيف تحافظ على رشاقتها وزوجها بعد الزواج! وللأسف حتى قبل الزواج كثيرات يحتجن لإنقاص الوزن! وقد تحدثت كثيرا عن هذا الأمر برمته بكتابى "الحبُّ والجنس فى الإسلام"، ويمكنكم تحميله من الموقع.

- ✓ **دورة فى الحياكة أو التريكو أو الإصلاحات المنزلية البسيطة أو الصناعات المنزلية السهلة كالمربى والصلصة والزبادى ومجمدات الخضروات ومعجون الثوم والليمون وبعض الأجبان! وكثير من إخواننا الذين عاشوا بالخارج أخبرونى أنهم رأوا كثيراً من تلك الدورات تعقد بأوروبا وبالشرق للمرأة العاملة وربة المنزل كيف تخيط الأزرار وترفأ قطعاً أو تصلح صنبوراً، وأنهم رأوا مديرى شركات وأزواجهم بأوروبا لا يشترون المربى ولا الصلصة ولا الزبادى لأن تكلفتها فرضت على كثيرين صنعها ببيوتهم مع خوفهم من التلوث ومواد الصناعة مع أنهم فى أوروبا! بل رأوا الكثيرات من النساء يبعنها بالأسواق الإسبوعية بالقرى والمدن الأوروبية.**
- ✓ **دورة فى الإقتصاد المنزلى وكيفية إدارة الفتاة لميزانية بيتها وتنظم دخل الأسرة وتعين زوجها على التخطيط.**
- ✓ **دورة فى متابعة الحمل أو رعاية الأطفال والتربية.**

10- دورات توعوية مطورة خاصة بالشباب أيضاَ:

وللشباب كذلك .. وقيسوا على ماسبق؛ لنعرفهم الحقوق والواجبات، وكيفية تربية الأبناء عندما يرزقون بهم ليتجهزوا لذلك، وكيفية إدارة إقتصاد الأسرة وأفكار التوفير، كل هذه قد يتطلب دورة شهرين .. أقل أو أكثر .. والله الموفق!!

11- برنامج ترويح النفس بزيارة الصالحين (ص64)

12- وأخيرا المتابعة:

والمتابعة نفسها مشروع، والحقيقة أن المنفذين أنفسهم يحتاجون لدورة حديثة فى المتابعة بأسلوب علمى وإيمانى حديث ليســت تنمية بشــرية، إنما أريد أحداً يتبنى تصــميم دورة تخطيط ومتابعة إيمانياً وســـلوكيا على برنامج حديث، مع أخذ الهجرة وبناء مجتمع المدينة كنماذج، والجميع يحتاج هذه الدورة! فمن يتطوع ليصممها بإسلوب عصرى؟ من! المتابعة تأتى بالثمرة.

خامساً: بعض مواقع الإعجاز العلمي فى القرآن والسنة

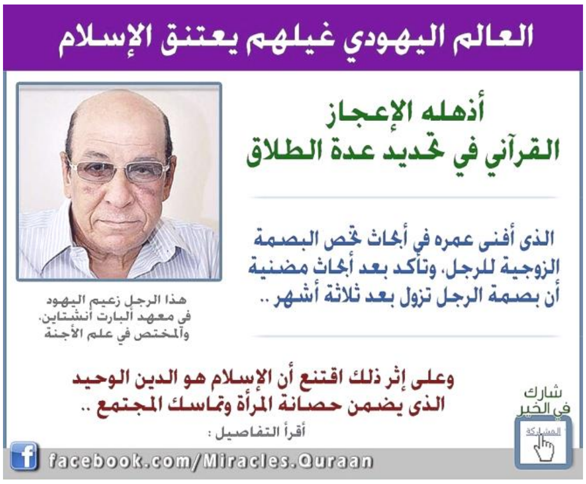
1	الهيئة العالمية في الإعجاز العلمي للقرآن والسنة http://www.nooran.org/
2	الشيخ عبد المجيد الزنداني - جامعة الإيمان http://www.jameataleman.org/
3	الدكتور زغلول النجار http://www.elnaggarzr.com
4	المجمع العلمي لبحوث القرآن والسنة http://www.dr-ahmedshawkiibrahim.com/DrAhmed.html
5	موقع الدكتور نظمي أبو العطا http://www.nazme.net/ar/?p=home
6	جمعية الاعجاز العلمى للقرآن والسنه http://www.quranworld.com/
7	الهيئة المغربية للإعجاز في القرآن والسنة http://www.comijaz.org/
8	موقع الدكتور خالد العبيدي http://khalid-alubaidy.com/
9	مكنون – الإعجاز العلمي في القرآن والسنة http://www.maknoon.com/e3jaz.php
10	موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة http://www.55a.net/firas/arabic/index.php
11	تســـــابيح http://www.tasabeeh.com/arabic/html/index.php_
12	الإسلام والعلم http://www.science4islam.com/index.aspx
13	الإعجاز العلمي في الإسلام http://geocities.com/rr_eem/Ala3gaz-Al3alme.htm
14	الطب الإسلامي والإعجاز الطبي في القرآن http://www.welcome.to/islamic.medicine
15	الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية http://www.eajaz.com/
16	البرهان في الأعداد والأرقام على إعجاز القرآن http://www.al-i3jaz.com/

17	هارون يحيى http://www.hyahya.org/arabic/index.php
18	اقرأ وتفكر http://www.readandthink.com/Arabic/Index.asp
19	الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة: الرئيسية www.eajaz.org/
20	إسلام ست http://www.islamset.com/arabic/
21	موسوعة بنور العلمية الالكترونية http://www.banor.net/mwso3a/
22	نون للدراسات والأبحاث القرآنية http://www.islamnoon.com/
23	الإبل أسرار وإعجاز http://www.alabeel.com/
24	موسوعة إعجاز القرآن والسنة http://www.amaneena.com/meracle.htm
25	أسرار إعجاز القرآن http://www.kaheel7.com/index.php
26	الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية http://al-e3jaz.tripod.com/
27	الإعجاز العلمي في القرآن الكريم http://myweb.saudi.net.sa/u653201969/
28	http://ahmed2020.tripod.com/379.htm الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
29	الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - بوابة نور الله www.nourallah.com/directory.asp?p=1&cid=336
30	
31	http://quran-m.com/
32	http://www.i3gaz.com/
33	http://www.fussilat.org http://www.geocities.com/rr_eem/Ala3gaz-Al3alme.htm
34	http://www.islamiyyat.com/scientific_eijaz.htm
35	http://www.quran-miracle.com/IntroPagesNew/Arabic/IntroArabic.htm http://www.medicine4faith.net http://www.nabulsi.com/blue/ar/scientific.php
36	http://www.alukah.net/sharia/0/40629/
37	http://www.quran-m.com http://www.facebook.com/miracles.quraan
38	

سادساً نماذج منشورة من أخبار الإعجاز العلمى

الإعجاز فى التشريع الإسلامى لعدة المرأة

إســـلام عالم يهودى. أذهلته الآيات القرآنية ، المصـــدر :جريدة التعاون 6-11-2012، بقلم: شيماء أحمد شعبان : أعلن عالم الأجنة روبرت غيلهم، اعتناقه الإسـلام، وذلك بعدما أذهلته الآيات القرآنيـة، التى تحدثت عن عدة المرأة المطلقة، وهو الذى أفنى عمره فى أبحاث تخص البصـــمة الزوجية للرجل، وتأكد بعد أبحاث مضنية أن بصمة الرجل تزول بعد ثلاثة أشهر.



ونقلت صـــحيفة المصـــريون عن الدكتور عبدالباســـط محمد الســـيد أســـتاذ التحاليل الطبية بالمركز القومى بمصر واستشارى الطب التكميلى قوله" :إن العالم روبرت غيلهم، زعيم اليهود فى معهد ألبارت أنشـــتاين، والمختص فى علم الأجنة، أعلن اســـلامه بمجرد معرفته للحقيقة العلمية ولإعجاز للقرآن فى ســـبب تحديد عدة الطلاق للمرأة بمدة 3 أشـــهر حيث افاد المتحدث ان اقناع العالم كان بالأدلة العلمية، والتى مفادها أن جماع الزوجين ينتج عنه ترك الرجل لبصمته الخاصة لدى المرأة، وأن كل شـــهر من عدم الجماع يســـمح بزوال نســـبة معينة تتراوح ما بين 25 إلى 30 بالمائة، وبعد الأشـــهر الثلاثة تزول البصـــمة كليا، مما يعنى أن المطلقة تصـــبح قابلة لتلقى بصـــمة رجل آخر. وتلك الحقيقة دفعت عالم الأجنة اليهودى للقيام بتحقيق فى حى أفارقة مســـــلمين بأمريكا، تبين أن كل النســـاء يحملن بصـــمات أزواجهن فقط، فيما بينت التحريات العلمية فى حى آخر لأمريكيات متحررات أنهن يمتلكن بصمات متعددة من اثنتين إلى ثلاث، مما يوضح أنهن يمارسن العملية الجنسية خارج الأطر الشـــرعية المتمثلة فى الزواج. وكانت الحقيقة مذهلة للعالم حينما قام بإجراء التحاليل على زوجته ليتبين أنها تمتلك ثلاث بصمات، مما يعنى أنها كانت تخونه، وذهب به الحد لاكتشاف أن واحدا من أصـل ثلاثة أبناء فقط هو ابنه، وعلى اثر ذلك اقتنع أن الإسـلام هو الدين الوحيد الذى يضمن حصانة المرأة وتماسك المجتمع، وأن المرأة المسلمة أنظف امرأة على وجه الأرض .

http://www.aliwaa.com/Article.aspx?ArticleId=134692

http://arabic.rt.com/news_all_news/news/593008/

http://forums.way2allah.com/showthread.php?t=195978

من الإعجاز الإجتماعى فى الإسلام: مجلة سيدتى 2012/12/21

فرنسية تعتنق الإسلام عن عمر الـ ٩١ عاماً!

باريس–سيدتي نت، اعتقنت مسنة فرنسية تدعى جيورقات لوبيول الإسلام واختارت اسم "نور" بعد أن اخترق نور الإسلام قلبها.، وتروي السيدة التي تبلغ (91 عاماً) كيف اعتنقت الإسلام حيث إن أولادها قرروا نقلها إلى مركز للعجزة، غير أن جارها السيد محمد مداح، اقترح أن تقيم عنده لتخدمها أسرته خاصة وأن عائلته تعرف السيدة الفرنسية منذ 40 سنة، وفقاً لجريدة الشروق.، وبعد معاشرة نور لعائلة محمد اكتشفت العلاقات الإنسانية الراقية التي تتعامل بها عائلة محمد، وتعرفت على عادات الاسلام مثل صلاة العائلة بشكل جماعي واحترام الكبير والصغير،وهو ما لم تكن تعيشه مع أسرتها الفرنسية.وفي شهر رمضان شعرت نور بحالة إيمانية غريبة وهي تعيش مع العائلة المغربية شهر الرحمة والغفران، فكانت بداية التوجه نحو الإسلام إلى أن أعلنت إسلامها، لتكون بذلك أكبر معتنقة للإسلام في العالم.



إستراليا تستفيد من تعاليم الرسول فى المحافظة على المياه

خالد أحمد المطعنى

فى تاكيد جديد على عالمية الدين الإسلامى وشمول توجيهات السنة المطهرة لكل مناحى الحياة فى كل وقت لجأت بعض الشركات الأسترالية إلى وضع جزء من حديث النبى «صلى الله عليه وسلم» الخاص بالنهى عن الإسراف فى المياه على زجاجات مياه الشرب لتوجيه مواطنيها للحفاظ على المياه من الهدر، حيث تضمنت زجاجات المياه لافتة صغيرة معلقة بالفوهة تحمل عبارة: «لا تسرف فى الماء ولو كنت على نهرجار.. الرسول محمد صلى الله عليه وسلم».

وتعليقا على هذا يقول **الدكتور أحمد عمر هاشم، رئيس جامعة الأزهر الأسبق وعضو هيئة كبار العلماء:** إن ما فعلته الشركات الأسترالية يؤكد بما لايدع مجالا للشك أن الناس جميعا على مستوى العالم يستفيدون من تعاليم الدين الإسلامي، حيث إن فى حديث النبى «صلى الله عليه وسلم» الذى جاء فى معناه النهى عن الإسراف فى استهلاك المياه فى أثناء الوضوء حين رأى بعض الصحابة يفعل ذلك حتى ولو كان الإنسان على نهر جار،ما يؤكد حرص النبى «صلى الله عليه وسلم» على تعليم صحابته وأمته من بعده البعد والنهى عن الإسراف فى المياه للاستفادة بها فى أوقات أخرى يكون الناس فى حاجة إليها.

وأشار الى أن تعاليم الإسلام تنهى عن الإسراف فى كل شئ حتى فى الاكل والشرب قال تعالى فى كتابه العزيز «يا بنى ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين»، موضحا أن ما فعلته الشركات الأسترالية وتناقلته بعض المواقع الإلكترونية يفيد أن العالم شرقه وغربه أسوده وأبيضه يقتبس من هدى تعاليم الإسلام وتوجيهاته، ما يؤكد فى الوقت نفسه ان الحضارة الإسلامية كانت المنبع والأصل الذى اقتبس الناس منه، وهذا يؤكد ايضا عظمة الإسلام وإشعاع حضارته، وسبق الاسلام التى سبقت كل الحضارات الأخرى مما يشهد بعالمية الإسلام ورسالة سيدنا محمد «صلى الله عليه وسلم» وصدق الله العظيم إذ يقول «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

وأوضح أن فى هذا الفعل للشركات الاسترالية ردا عمليا على كل من ادعى زورا وبهتانا وأساء الى مقام خير وأطهر من مشى على الأرض وهو سيدنا محمد «صلى الله عليه وسلم» لاسيما أن من اساءوا كانوا من الغرب، ولكن شاءت حكمة الله تعالى ان يكون الرد من بنى جلدتهم من الغرب ايضا ليعلم الجميع عظمة وقدر هذا النبى «صلى الله عليه وسلم» وليشهد كل الناس أنه مهما يحاول البعض طمس الحقائق الواضحة وضوح الشمس لن يبلغوا مآربهم وأهدافهم للنيل من الدين الإسلامي ورسوله «صلى الله عليه وسلم» وصدق الله العظيم فى قوله فى كتابه العزيز «يريدون ان ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».

ودعا الدكتور أحمد عمر هاشم جميع المسلمين الى الاستجابة الى تعاليم الدين الإسلامى الحنيف وتوجيهات رسوله «صلى الله عليه وسلم» فى الحفاظ على ثروات بلادهم خاصة المياه،موضحا اننا نحن الأولى من الغرب بتطبيق هدى النبي واتباع سنته «صلى الله عليه وسلم».

الحديث النبوى الذى ينهى عن الإسراف فى المياه على الزجاجات المعبأة

أستراليا تستفيد من تعاليم الرسول فى المحافظة على المياه



المصدر :الأهرام اليومى بتاريخ 2012/12/26، كتب خالد أحمد المطعنى الحديث النبوى الذى ينهى عن الإسراف فى المياه على الزجاجات المعبأة: فى تأكيد جديد على عالمية الدين الإسلامى وشمول توجيهات السنة المطهرة لكل مناحى الحياة فى كل وقت، لجأت بعض الشركات الأسترالية إلى وضع جزء من حديث النبى ﷺ الخاص بالنهى عن الإسراف فى المياه على زجاجات مياه الشرب لتوجيه مواطنيها للحفاظ على المياه من الهدر، حيث تضمنت زجاجات المياه لافتة صغيرة معلقة بالفوهة تحمل عبارة: "لا تسرف فى الماء ولو كنت على نهرجار. الرسول محمد صلى الله عليه وسلم" ،

وتعليقا على هذا يقول الدكتور أحمد عمر هاشم، رئيس جامعة الأزهر الأسبق وعضو هيئة كبار العلماء :إن ما فعلته الشركات الأسترالية يؤكد بما لايدع مجالا للشك أن الناس جميعا على مستوى العالم يستفيدون من تعاليم الدين الإسلامي، حيث إن فى حديث النبى ﷺ الذى جاء فى معناه النهى عن الإسراف فى استهلاك المياه فى أثناء الوضوء حين رأى بعض الصحابة يفعل ذلك حتى ولو كان الإنسان على نهر جار، ما يؤكد حرص النبى ﷺ على تعليم صحابته وأمته من بعده البعد والنهى عن الإسراف فى المياه للاستفادة بها فى أوقات أخرى يكون الناس فى حاجة إليها .وأشار الى أن تعاليم الإسلام تنهى عن الإسراف فى كل شئ حتى فى الأكل والشرب قال تعالى فى كتابه العزيز "يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين"، موضحا أن ما فعلته الشركات الأسترالية وتناقلته بعض المواقع الإلكترونية يفيد أن العالم شرقه وغربه أسوده وأبيضه يقتبس من هدى تعاليم الإسلام وتوجيهاته، ما يؤكد فى الوقت نفسه ان الحضارة الإسلامية كانت المنبع والأصل الذى اقتبس الناس منه، وهذا يؤكد أيضا عظمة الإسلام وإشعاع حضارته، وسبق الاسلام التى سبقت كل الحضارات الأخرى مما يشهد بعالمية الإسلام ورسالة سيدنا محمد ﷺ وصدق الله العظيم إذ يقول "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ." وأوضح أن فى هذا الفعل للشركات الاسترالية ردا عمليا على كل من ادعى زورا وبهتانا وأساء الى مقام خير وأطهر من مشى على الأرض وهو سيدنا محمد ﷺ لاسيما أن من اساءوا كانوا من الغرب،

ولكن شاءت حكمة الله تعالى ان يكون الرد من بنى جلدتهم من الغرب ايضا ليعلم الجميع عظمة وقدر هذا النبى ﷺ، وليشهد كل الناس أنه مهما يحاول البعض طمس الحقائق الواضحة وضوح الشمس لن يبلغوا مآربهم وأهدافهم للنيل من الدين الإسلامى ورسوله ﷺ وصدق الله العظيم فى قوله فى كتابه العزيز "يريدون أن ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ."ودعا الدكتور أحمد عمر هاشم جميع المسلمين الى الاستجابة الى تعاليم الدين الإسلامى الحنيف وتوجيهات رسوله ﷺ فى الحفاظ على ثروات بلادهم خاصة المياه، موضحا اننا نحن الأولى من الغرب بتطبيق هدى النبى واتباع سنته ﷺ

الباب الثانى

ورشة الأسئلة والإجابات

أسـئلة وإجابات مختارة من ورشـة لقاء الشـباب ولقاء الفتيات فيما نحن بصـدده من الدعوة العصرية للشباب

سؤال 1 : هل لابد من إتقان اللغة العربية تماماً كشرط أساسى للعمل بحقل الدعوة الإسلامية؟

الجواب: إتقان اللغة العربية موضـــوع مطلوب، وهذا في التكملة، فمفروض الإخوة يجيدوا اللغة العربية .. فمن يقوم بإلقاء القصائد يضبطها بحسب قواعد اللغة العربية، يشكلها أو يشكلها له متخصـــص وهو يلتزم بالتشـــكيل، والذي يؤدي خطبة الجمعة يلتزم كذلك بقواعد اللغة العربية، هو لو تبحر في العلم قليلاً تلقائياً سيكون جيداً في اللغة العربية.

متى تظهر الأخطاء في اللغة العربية؟ إذا كان المحصـــول العلمى قليلاً، وعندها فســـيخطئ!! وعندنا الإمام الشـافعي رضـي الله عنه وأرضـاه يسَّـر الأمر فقال: لا يوجد مانع أن الواحد يخطب خطبة الجمعة باللغة العامية، لكن تكون المقدمة باللغة العربية، ويبدأ بعد ذلك باللغة العامية حتى يكون على قدر الناس، هذا عند مذهب الإمام الشـافعي، لكن طبعاً الأحسـن والأفضـل اللغة التي نحن نسـميها حالاً: السـهل الممتنع .. لغة سـهلة وسـلسـة والكل يفهمها، ومع ذلك عربية فصـحى!! هذه ماذا تتطلب؟ زيادة إطلاع، وزيادة التمرين .. تتعرض لفضـــل الله على الدوام .. وباســـتمرار وينتقل من هنا إلى هنا يؤَيد ويسـدد .. واللسـان يتعود على النطق الصـحيح إن شـاء الله رب العالمين.

سؤال2 : كيف ترون واجب الأسرة والوالدين لمنع ذهاب الشباب للتيارات المتشددة؟

الجواب: موضوع ذهاب الشباب إلى التيارات الأخرى السبب الرئيسي فيه سلوك الأب مع أولاده وأهل بيته بيبقى سـلوكه يخالف فعله في البيت تجده حاجة من اثنين؛ إما أنه مريح باله خالص ودوره نحو الأولاد يوفر لهم الفلوس، وهو غير مسـئول بعد ذلك! لا بيجالسـهم ولا يحادثهم ولا بيصـحبهم معاه للمسـجد من البداية لكي يعودهم! لكن لو أن أي واحد حالا من البداية ذاهب للمسـجد آخد ابني معى، أو لمجلس العلم أو الذكر! أحضـره معى فيري في المثل الأعلى عن طريق أخلاقي وسلوكي الطيبة معاه ومع بقية أفراد الأسرة .

عندما يرانى بالبيت أعامله وأمه وأخواته معاملة طيبة يراني أسوته الحسنة!ويتعلق بي ومستحيل إنه يفر مني ويذهب لفكر آخر! لكن لما الولد يرى الأب صورة منفرة كده من داخله ويراه بيسئ إلى أمه إساءة بالغة وهو طبعا متعلق أيضاَ بأمه يكره الأب، وبالتالي يبدأ يبحث عن مصدر تاني للقدوة.

وهذا أيضا إنسحب على أمر آخر ربما الكثير من أتباع العلماء والصالحين غير منتبهين له؛ كثير من بنات إخواننا فى الطريق مثلاً ترفض الزواج من أخ يورد عليها أخ طيب وفيه كل المواصفات! تسألها لماذا؟ الحقيقة لأنه لا تعجبها صورة أبيها فى البيت وهذا من هؤلاء الناس مثلا وأمها تقول لها لا تجربى مثلى ولا تخوضى تجربتى! سبق وأن قلت لكم مرات عديدة .وأن أول من آمن برسول الله تعالى أهل بيته ولو لم يجدوا فيه القدوة الحسنة ما آمنوا بما جاءهم به!

هذه مشكلة كبرى نعاني منها أجمعين! القدوة الطيبة هى الباب لحفظ الأبناء بعيدا عن الشرود بكل وادى!! أنها المسئوليات كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته! مسئوليته الأب أنه يتفقد الرعية وهم أبنائه وبناته، فتفقد الرعية لا يتركهم هكذا وخلاص! لكن أنت عامل إيه؟ أخبارك إيه؟ إلى أن يكبر ويصير صديق للأب يبوح له بمكنون نفسه ويبقى كل حاجة يحب أن يحكيها فلمن؟ لأبيه! فيه صداقة ومودة بينهم! فبهذه طريقة سيمشي على نفس النهج إنشاء الله رب العالمين.

س 3: ما دمتم تناولتم واجب الأب نحو أبنائه! فنرجو إلتركيز قليلاً على مسؤلية الأب فى الصيف للترويح عن أسرته؟

الجواب: عندما يدرك الابن أى يعرف الطهارة الوضـوء الصـلاة وآداب المسـجد، أعلمه أنا الآداب! وآخذه معى، وفى السفر أيضاً ..تعال معى: السفر نظامه إيه آداب السفر كذا وكذا وكذا! أنت ســـتجلس مع الكبار وهذه آداب الجلوس؟ أعلمه أدب الجلوس معهم ,آداب زيارة الأهل والأقارب! وآداب الجلوس في المســـجد؟ وآداب الســـياحة أى الســـفر لزيارة الإخوان والأحباب والصالحين؟ وقد طبعتم كتيباً من كتبنا إسمه آداب السياحة، هل قرأتموه؟ المفروض أن كلَّ من يسافر لزيارة الصالحين أو السياحة الروحية يقرأه، أو نرشح أحداً ونطلب من دراسته وتلخيصه لنا فى مجلس العلم! فإذا لم نلتزم نحن الكبار بهذه الآداب فكيف نعلمها لأولادنا!

طالما أدرك إبنى ومن الممكن أن يستوعب زيارة الصالحين آخذه معى ... قال ﷺ فى الحديث الذى تحفظونه:

{ أَدبُوا أَوْلاَدَكُمْ عَلَى ثَلاَثِ خِصَالٍ: حُب نَبِيكُمْ، وَحُب أَهْلِ بَيْتِهِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ } [11]

وأعطيكم مثالاً على ذلك: أنا منذ البداية والحمد لله أول شهر 7 كل عام آخد الأولاد وأنزل القاهرة .. المصيف عندنا هو القاهرة لماذا؟.. فيها كل شيىء! وتعالوا نزور السيدة زينب! وحياتها كذا وكذا! نزور سيدنا الحسين، وحياته كذا!، السيدة نفيسة، الإمام الشافعي ن، فيتعلقوا بالصالحين منذ صغرهم وينغرس حبُّ آل البيت فى قلوبهم مثلما قال ﷺ؛ لكن أتركهم ليكبروا ويأكل الآخرون عقولهم! أو أقول الدراسة واخداهم! هذا صحيح؛ لكن فى الصيف أروح عنهم هكذا!

ومن ضمن برنامج الترويح آخدهم ترويحاً في رياض الصالحين .. لكن أتناول فكرة أو نبذة كافية عن الصالحين حتى أعيش معهم وأشرح لهم هذا الأمر، هذا يا أبنائى وإخواني المفروض الذي يجب أن يكون في مثل هذه الأمور.

---

11 أَبُو نَصْرٍ عبد الكريم الشيرازي في فَوَائِدِهِ، وابنُ النَّجَّارِ عن عَلِيٍّ رضى الله عنه.

فكرة برنامج رائع لشباب التصميم والكمبيوتر: [12]

وهنا فكرة جميلة لإخواننا أهل الكمبيوتر والبرامج، نريد برنامج الترويح عن النفس بزيارة الصالحين، يعنى برنامج كمبيوتر تفاعلى ثلاثى الأبعاد عند دخول مساجدهم وزيارة روضاتهم! توجد برامج رائعة ترى نفسك تتحرك فى داخل المكان كأنها حقيقة، ونضيف نبذه جيدة عن جهادهم وحياتهم! بدون خرافات، وربما تضيفون من فتاوى الشيخ على جمعة مثلاً فى زيارة روضات الصالحين، والأفكار لا تعدُّ ولا تحدُّ!.

وأعطيكم مثالين .. هل تعرفون أن بالقاهرة شارع يعرف بشارع الأولياء يصل من السيدة نفيسة للسيدة زينب وبه كثير من الصالحين وأهل البيت يمينا ويساراً والسير فيه يشرح الصدر ويأخذ اللب بعبق التقوى من كل مكان فيه! والثانى: جامع صغير بشارع الركيبة بالخليفة كان اسمه مسجد سيدى أحمد النجشى والآن اسمه "مجمع أولياء الله الصالحين"، ولسبب مجهول أختير ضريحه لينقل إليه جثمان الولى الذى يضطرون لهدم ضريحه لشق طريق أو عمل مشروع وعلى باب الجامع لافته تحمل اسم 18 من الأولياء المدفونين به.

ناهيك عن المعروفين من آل البيت والصالحين! فمن يخرج هذا للنور فى برنامج عصرى؟ أماكن رائعة تنتظركم ياأهل البرمجة والتصميم لتخرجوها بصورة إيمانية حديثة والله سيجزيكم خير الجزاء! فمن يتقدم لذلك! علم ودين وهواية!

وإذا عدنا للحديث عن واجب الأب فى الترويح عن أسرته، فإن كبرت إمكانياته؛ فلا مانع من أخذهم للعمرة فى الصيف، فيتعمقوا فى الدين أكثر مع الغسل والإحرام ويطوف ويسعى ويشاهد الكعبة، ويزور الحبيب ﷺ! فيتعلق قلبهم أكثر بالله ﷻ والأماكن المقدسة! يا إخواني، لابد أن يقوم الرجل ويتابع ويوالي رعيته ويروح عنهم وفيما سبق ما يكفى.

---

12 هذه الفكرة نموذج رقم (11) من المشاريع المقترحة للشباب لتصميمها ص 55

سؤال 4 : هل أمثلة البرامج التى ذكرتها فضيلتكم يمكن خلطها مع بعضها كالرياضة والثقافة والعلم ونضيف لها الرحلات الترفيهية, وكيف يمكن تمويلها والشباب يريد من يساعده؟

الجواب : لا بأس بذلك بل إننى نصحت بمثل ما تقول، نعمل برنامج كامل، رياضياً، فيكون معه برنامج تثقيفي أى محاضرة بسيطة فندعو أحد الدعاة المثقفين يجلس معهم ويعطى محاضرة سبع دقائق مثلاً ويفتح باب السؤال ليريح صدورهم وهكذا وكل مكان بظروفه وأفكار أبنائه وشبابه وميولهم!وممكن أيضاً كما سمعت بعضكم نعمل رحلات إسبوعية ونتفق على المحتوى والتنفيذ وهذا رائع! أما التمويل فأهل الخير كثيرون، ويمكن أن تستعينوا بالجمعيات الخيرية والأهلية ببلدكم، لا مانع مادام نشاطكهم يسمح! أو مثل المدارس ومراكز الشباب؛ وكل مشترك يدفع مبلغ رمزي وأهل الخير يكملون لتنفيذ الرحلات وتناموا ببيوت الشباب وهى مناسبة وجيدة، فتتعرفون فى رحلاتكم بإخوانكم هناك فيكون ترفيه وترويح وتعارف وتآلف وتعليم ورياضة وثقافة وخبرات، وهذا ما نريده لكم يا شباب الإسلام العصرى فهيًّا!

سؤال 5 : كيف يمكننى أن أصاحب إبنى، أشعر أن الشلة أصحابه سيضيعونه وهم أناس تافهين وفارغين! فما العمل؟

الجواب: المشكلة التي نحن فيها أننى أعمل كبير، أنا صحيح كبير سناً عن إبنى .. لكن لابد أن ينزل الكبير بعقله للأصغر! وليس العكس! هب نفسك عملت مدرساً فى حضانة! فكيف ستتعامل مع الآولاد؟ كيف تألفك الأطفال؟لا يكون ذلك إلا إذا أنت تنزلت لمستواهم!

وهو نفس الأمر مع إبنك وشلته! الراجل الحكيم وأنا كثيراً مارأيت هذا حقيقة! ينزل لزملاء أولاده ويصاحبهم، نحن الآن فى زمن لكى تصلح أو تؤثر فى إبنك فعن طريق أصحابه ! هو لا يقبل إلا كلام الشلة! وكلامك أنت دقة قديمة وليس مقبولاً، إذاً أصاحب الشلة واجلس وأدردش وأسهر معاهم، واستمر حتى بثقوا فىَّ و يألفونى! وعندها فمن يريد شيئاً يشاورني لأنى صرت واحداً مهنم! وأسير هكذا معهم حتى ما أريد أن أقوله لابني أقوله لهم كلهم! فيؤثروا على بعضهم ويطلع القرار منهم وسينفذه وهوه مرتاح إنشاء الله.

إذاً لابد أن أصاحب أصحاب ابني، لابد بحيث أنا أيضاً باتدخل معاه ووجدت ولد مش مضبوط أقول له بفن ولطافة بلاش ده، ويبقى فيه حديث أصحاب! فاقدر أنتقى معه الأصحاب واطمأن إلى أن أصدقاؤه أصدقاء صالحون بعيدون عن التيارات السيئة الموجودة، وأقدر آخد وأعطى معاهم وأتآلف معاهم تعالَ يا بني أنت فين يا فلان أنا ما أرك من زمان ليه؟ إنت عارف إني باحبك مثل ابني فلان وأحب أراك دائماً! أدردش معاهم وأسير معاهم!!

صحيح هى عمليه صعبة! لكن الأمر هكذا! الواحد فى الإبتدائى يجعل نفسه مدرس ابتدائي مع أولاده معلهش! وفى الإعدادي خليك مدرس إعدادي! لازم تتنزل لهم ليألفوك!!

هذا هو المطلوب ولا سبيل غير ذلك!لكننا ياخدنا الكبر والعظمة وأقول دول عيال صغيره! هو أنا ها أقعد معاهم وأصاحبهم كمان!! ده مش شغلى! خلاص خليك أنت في وادي وأولادك في وادي تاني! وبعدين أنت من سيعض أصابع الندم عندما ينفلتون ولا تستطيع معهم صد ولا رد! .

سؤال 6 : كيف أدعو الشباب إلى منهج الله بصورة سهلة؟ وكيف أحببهم في سيدنا رسول الله ﷺ؟.

الجـــواب: والله يا إخوانى في هذا الموضوع يبدأ الإنسان بنفسه ابدأ بنفسك، أنا بدأت في البلد اللي أنا فيها اسمها الجميزة كيف بدأت كان سلوكي في المسجد الناس الشباب مع إني كنت بعيد عنهم، لكنهم توسموا إن أنا فيه سلوك طيب فهم من جربوني هذا قرر وهذا قرر؛ قابلتهم بالود والترحيب والسعة، إلى أن صارت الجلسة المسجد كله يتابعنى فى ذكر الله أو الصلوات على رسول الله ﷺ، لكن طبعاً المعلم بيخرج دفعات فى طريق الله، وهناك من سيعمل فى المعهد بعد تخرجه، وهؤلاء قلة قليلة، وهذا يجب أن تنتبه إليه فى دعوتك لله، الكلُّ محبٌّ لكن ليس الكلُّ يعاونك للدعوة، فمظهر الشاب وسلوكه هو الذى يجذب الأخيار إليه بدون أي حديث ولا كلام ولا أي شيء آخر!! الالتزام بشرع الله والاقتداء بحبيب الله ومصطفاه وإظهار جمال الأخلاق الإلهية والأوصاف القرآنية هذا هو ما يشد الناس إلى الله ﷻ ويدعوهم إليه!

سؤال 7: عندما يكون الشاب في سن المراهقة قد يتعلق بحب فتاة فكيف يتخلص من هذا الحب ويبقى حبُّ الله ورسوله؟.

الجـــــواب: كونه يتعلق بفتاة وينظر إليها ويدعي أنه يحبها دليل على أن اليقين لم يصـــل إلى فؤاده، لكن الإنسان الذي يدخل في طريق الله يضع لنفسه أهدافاً عالية وغالية يريد أن يصل إليها، يريد أن يصـــير من أهل العلم الإلهي، يريد أن يصـــبح من أهل الكشـــف النوراني وأهل الفراســـة النورانية، يريد أن يتمتع برؤية حضرة النبي ﷺ في المنام.

فهذه الآمال عندما ترسخ في وجدان الإنسـان هي التى تدفع الإنسـان إلى الالتزام السـلوكى فى طريق الله، لكن الشـــاب إذا عاش بلا أمل تراخى وتكاســـل في العمل وحدث له الملل، وتبدأ الجوارح تطيح به يمينا وشمالا وتنظر هنا وهناك ويحدث الخلل والزلل، حتى لو الإنســان له أمل عظيم دنيوي أيضاً يحفظه، فلو واحد مثلا يلعب رياضة ويطمع أن يكون لاعباً دولياً بيقتضيه إنه لما يسمع وبقرا أنه لابد يبتعد عن العلاقات مع البنات، ولا ينظر هنا ولا يشـغل عقله هناك ويمشـي مسـتقيم عشــان يبلغ المراد، واحد آخر يريد أن يصــير معيداً في الجامعة نفس الحكاية، يبقى يا إخوانا الأمل هو الذى يحفظ الإنسان من هذا الزلل، وعلى هذا فلابد أن يضع الإنسان أو الشاب له أملاً عالياً ليتعلق بيه ويبحث عن الطرق اللي تحققه له، وهذا هو السـبيل الوحيد اللي يكفل للإنســان الحفظ والصيانة إنشاء الله رب العالمين.

ولا أعنى بقولى أنى أمنع الحبَّ على الشـــباب، ولكن الإســـلام نظم كلَّ شـــىء فى ميعاده المناســب وبالطريقة الشــرعية التى تجعلك تنال مرادك النفســى والبدنى بدون أن تؤذى نفســك ولا غيرك وتتمع بنعم الله بكل الســـعادة والهناء، وعودوا إلى كتابى "الحب والجنس فى الإســـلام" تجدوا الأمر واضحاً تماماً.

سؤال 8: الدعوة إلى الله ليست شيئاً هيناً، فكيف تكون عزيمتي قوية باستمرار ولا تفتر؟.نرجو روشتة مختصرة!

الجــواب: سبق أن قلت هذا روشتة قوة العزيمة تأتى من الأمل وصحبة الصادقين، .. عندما أصـاحب جماعة من الصـادقين وأنا عندي الأمل سـيدفعونني ويقوون عزيمتي ويشـدون من أزري ﴿ وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي هَـــرُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴾(29-31طه)، هو من يشد الأزر، فإذا صاحب الإنسان أخوة صالحين هم من سيقوون عزيمته ويعينوه ويقووه على بلوغ المراد إنشاء الله.

سؤال 9: فضيلة الشيخ، علمتمونا أن الدعوة تحتاج للكثير من تنظيم الوقت، فكيف ننظم وقتنا فى الدراسة و فى الإجازة؟

الجواب: تنظيم الوقت في حكمة آل داود فقد أخبر ﷺ:

{ إِنَّ فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ عِبْرَةً يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ اللَّبِيبِ أَنْ لاَ يُشْغِلَ نَفْسَهُ إِلاَّ فِي أَرْبَعِ سَاعَاتٍ : سَاعَةٍ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٍ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٍ يَلْقَى فِيهَا إِخْوَانَهُ الَّذِينَ يَنْصَحُونَهُ فِي نَفْسِهِ وَيُخْبِرُونَهُ بِعُيُوبِهِ، وَسَاعَةٍ يَخْلُو بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ أَرَبِهَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَجْمُلُ }[13] فببساطة وقت لذكر الله، ووقت لمحاسبة النفس، ووقت للمدارسة أو السعى على المعاش وقضاء الحاجات، ووقت للأكل والشرب والأهل، فهذه أربع أوقات لا يخرج العاقل اللبيب عنها كما ورد....

وبتطبيق النظام على الطالب يكون ســـعيه على المعاش يقابله المذاكرة فى الدراســـة، يبقى الطالب عنده حالا يذاكر أو يأكل ويشـــرب وينام، النقطة الثانية آخر النهار خلص هذا البند يبقى أذكر الله أي ذكر، القرآن ذكر طالب العلم الديني، ذكر الاســـتغفار، الصــــلاة على النبي، ذكر الصلاة، أو أى ذكر لله، وآخر النهار وأنا ماشي مستقيم لابد يكون عندى كل يوم وقت آخر اليوم أحاسـب نفسـي؛ ماذا فعلت اليوم؟ إذا كنت مشـيت صـح أفرح وأرضـى عن نفسـي واسـتمر على ذلك، وإذا أخطأت ألوم نفســـي وأوبخها وأتوب إلى الله وأعزم على أن أعود إلى المنهج القويم الذي وضعه الله ﷻ لعباده المؤمنين، هذا هو تنظيم وقت المؤمن كما ذكره ﷺ فى حكمة داوود.

---

13 الديلمى عن ابم مسعود

فإذا جاءت الإجازة ومعها الفراغ وأنتهت المذاكرة؛ حل محلها الدعوة، وتشمل العمل الدعوى بفروعه ومعه تحصيل العلوم المساعدة والتدريب، وغيره فى هذا الباب المبارك، وباقى الأوقات كما هى، وممكن يضاف لمحاسبة النفس أيضاً مراجعة التقدم فى برنامج الدعوة وأين وصلت خطة الإجازة، وكما قلنا التخطيط مع العمل الجماعى هما سبيل النجاح، ولا مانع من أن نجلس معاً كجماعة متعاونة على الدعوة لوضع خطة الدعوة بالإجازة وتوزيع الأدوار ومناقشة الآراء وياحبذا لو فعلنا هذا من بداية الإجازة، لأنك لو لم تنتبه لمرت الإجازة كالريح وتجد نفسك على أعتاب الدراسة التالية فى أيام! وبالطبع لا مانع من الترويح المباح كالرحلات المجددة للنشاط وتلاقى الأحباب والتعارف وتبادل المعارف والخبرات.

سؤال 10: فضيلة الشيخ، الكذب مصيبة اليوم وهو آفة العمل الجماعى! وقد إنتشر بين الشباب بشدة، فما علاج آفة االكذب؟

الجواب: الكذب شديد يا إخوانى أول شيء أن لعنات الله تصبُّ عليه في كل وقت وحين ﴿ هَـؤُلاء الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (18هود) ومن تتزل عليه لعنات الله هل سيفلح في أي أمر؟ لا! انتهى؛ ألا لعنة الله، اللعنات تنزل باستمرار على الكاذبين، كل ما يكذب تتنزل عليه لعنات من الله ﷻ مع أن اللعنات على الكافرين واليهود ومن شاكلهم لكن ليس هناك لعنات على المؤمنين إلا للكاذبين، الملائكة التى تحيط به والكرام الكاتبين يقول فيهم ﷺ فى الحديث الشريف: { إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ كِذْبَةً تَبَاعَدَ عَنْهُ الْمَلَكُ مِيلاً مِنْ نَتْنِ مَا جَاءَ بِهِ }[14]، أى عندما يكذب تخرج من فيه رائحة نتنة يشمها الملائكة وتصعد للملكوت الأعلى يشموها فيعرفوا أنه كذب! فكيف يوضع له الحب عند أهل الملكوت وهم يرونه كاذبا؟ والحبيب ﷺ قال:

{ إِنَّ اللهَ، إِذَا أَحَبَّ عَبْداً، دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلاَناً فَأَحِبَّهُ. قَالَ: فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ. ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ فَيَقُولُ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاَناً فَأَحِبُّوهُ. فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ. قَالَ: ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الأَرْضِ }[15]. الملائكة تحب واحد كذاب؟ لا! إذاً ستتخلى عنه عناية الله ولا تدعو له ولا تستغفر له ملائكة الله، ويكله الله لى نفسه، ويحرم من مقام الصديقية والمقامات العلا لقول النبي ﷺ:

14 الترمذى عن ابن عمرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما
15 صحيح مسلم عن أبى هريرة

{ لاَ يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ، فَتَنْكُتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً حَتَّى يَسْوَدَّ قَلْبُهُ، فَيُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَاذِبِينَ} [16]

{ وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّاباً } [17]

وما أكثر الآثار والأحاديث الواردة في هذا الأمر، يقرأ الموضـــوع ده في كتاب الزواجر في اقتراف الكبائر، ويعرف الكذب عشان يبتعد عنه بعد المشرقين!

وهذا الشـــاب أكيد لديه آمال يريد أن يحققها في طريق الله! فليعلم علم اليقين أنه لن ينال أي أمل إلا إذا تخلص من هذا الداء وهذا المرض وأصبح صادقا في كل أقواله وأعماله.

فأثر الكذب خطير جداً على الفرد، ويتعدى خطره المدمر للمجموعة وخاصـــة مع العمل الجماعى كالعمل الدعوى أخطر وأضل! بل هو مدمر لكل إتفاق ويخرق كل وفاق!!

سؤال 11: ما الوسيلة لغض البصر وخاصة في هذا الزمن الذى نتعامل فيه مع النت وإذا حفظنا اللله مما فيه فإننا لانسلم من الإعلانات والإيميلات الفاضحة والمغريات التى لا تنتهى؟

الجواب: خير وسيلة للشباب لغض البصر هو ما نصح به الحبيب ﷺ من الصيام وتلاوة القرآن لقوله ﷺ:

{ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ – القدرة على الزواج – فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ – وقاية – } [18]

- يصوم الشاب الإثنين والخميس.
- ثم يتلو القرآن.
- ويديم على ذكر الله عزَّ وجلَّ .

فإنه يستحي من نفسه ومن غيره أن يذكر الله بلسانه ثم ينظر بعينه إلى النساء لأن هذا لا يليق في حقه وتكرار ذلك يحصنه بأمر من يقول للشيء كن فيكون إنشاء الله.

---

16 عن ابن مسعود الترغيب والترهيب
17 صحيح مسلم عن عبدالله.
18 صحيح الإمام مسلم عن عبدالله

سؤال 12: ما مرض الكبر وكيف أعرف أنه ليس عندي وما هو علاجه؟.ونرجو أن تبين لنا ما تأثير ذلك على العمل الدعوى؟

الجواب: الكبر أن يرى الإنسان أن نفسه خيراً من غيره إما بسبب أنه أغنى بسبب المال، أو أن منصبه أعلى، أو أنه عائلة مفضلة ومبجلة وأعلى من غيره في النسب، فيتكبر عليهم، أى يرى أنه خير منهم وينظر إليهم بعين الاحتقار، ويطلب في نفسه منهم أن يعظموه وأن يكبروه وأن يبجلوه! هذا مرض خطير قال فيه ﷺ: { لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ منْ كَانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ منْ كِبْرٍ }[19]

وعلاجه أن ينظر الإنسان إلى أصله حقيقة الإنسان الأصليه أنه إما ترابٌ أو طينٌ أو ماءٌ مهين! وبعد فترة يرجع ثانية إلى هذه الحقيقة، فهل التراب والطين والماء المهين يسمع أو يرى أو يتحرك؟ لا! إذا فكل هذه الإضافات ممن؟ هذه من من فضل الله! إذاً كل ما أنا أباهي به خلق الله فهو خاص بحضرة الله! ليس ملكى ! فإذا أدام الإنسان النظر إلى نفسه وعرف أنه عبد لا يستطيع أن ينفع نفسه أو غيره عندها يتجمل بجمال العبودية ويتخلص من مرض الكبر بالكلية إنشاء الله رب العالمين!

ولذلك نرى الله في القرآن الكريم يدعو الإنسان أن ينظر إلى أصله، لا يعنى نسب عائلته أنما أصله الذي تكون منه ﴿ فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾(5الطارق)... يرى ما أصله فى الخلق! ﴿ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِأً وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾(4الملك)

أما عن تأثير ذلك على العمل الدعوى .. فالكبر من أشد الأسباب لإفشال العمل الدعوى لأنه يجعل الأفراد يتعصبون لفهمهم أو رأيهم أو مواقفهم وهذا يطعن عمل الفريق فى مقتل ويفسد مبدأ الشورى ويثمر شوك الفرقة!

يجب أن يتعاون فريق العمل كله فى أن يلتزم الصدق فى القول والفعل، والإستماع للرأى الآخر والنزول على رأى المجموعة والإعتراف بالخطأ إذا أخطأنا، وهذه معانى روح الأخوة والمحبة والتى يقتلها الكبر ولا يبقى منها حبَّة!

19 عن علقمة عن عبدالله سنن الترمذي

سؤال13: ما علاج قسوة القلب؟.سيدى أنا أعرف أن السؤال خارج عن موضوع ورشة النقاش ولكنه يؤرقنى؟

الجواب: أخى السائل، الحقيقة أن سؤالك فى موضوعنا الدعوى لأنه بدون أن يرق القلب لمن حولك ولإخوانك وأهلك وجيرانك والمسلمين عامة! فلم تشغل نفسك بدعوتهم لله وللأخذ بأيدهم إلى طريق هداه! وهذه الشفقة والمحبة هى بداية طريق الدعوة لله! أما علاج القسوة إن وجدت:

فقد قال العارفون الروشتة التي تعالج قسوة القلب أولها حضور غسل الموتى مرة أو مرتين، وقد قال ﷺ: { فَإِنَّ معالَجَةَ جَسَدٍ خَاوٍى مَوْعِظَةٌ بَليغَةٌ } الحاكم عن أبى ذر، عندما ترى رجلاً كان ملء السمع والبصر! يذهب ويأتى وتراه لا حركة ولا همسة! والناس تقلبه يمنة ويسرة ولا حول له ولا قوة! ندلكه يميناً وندلكه شمالاً .. عندها .. يتعظ!.

الأمر الثاني تكرار زيارة الأيتام والنظر لهم فيختار جماعة أيتام يزورهم على الدوام ويضع يده على رؤوسهم فيتعلم علم اليقين أن الحياة كلها بقدرة من يقول للشيء كن فيكون.

ثم تلاوة القرآن، ثم مجالسة الصالحين، ثم البعد عن مجالسة ومحادثة النساء لغير ضرورة.

هذه هى الروشتة التي تؤدي إلى رقة القلب وعلاج قسوته، يضاف إليها في عصرنا قلة الجلوس إلى الفضائيات، وقلة اللعب على النت لتضييع الأوقات، لأن هذه أيضاً تجعل القلب يقسو وقد تؤدي إلى الانحراف، لأنه يجلس على النت ومن الجائز أن يذهب للمواقع الممنوعة والمحرمة فيدخل للآثام وقد يتعرض للوقوع في الكبائر والعياذ بالله ﷻ.

سؤال 14: قد يحدث في بعض الأوقات ضيق في الصدر .. ما العلاج من هذا الضيق؟.

الجواب: إذا أحسّ الإنسان بضيق في يوم أو في أي لحظة فأحسن طريقة يذهب بها هذا الضيق أن يخرج من بيته لزيارة أخ في الله ويجالسه، إن لم يستطع يرفع سماعة التليفون ويحادث أخاً له في الله لأن الإمام أبا العزائم قال: لقاء الإخوان يذهب الأحزان، فساعة ما يقابل أخاه ويتكلم معاه .. إنتهى الحزن يولي والهم بيذهب ويجلس في المؤانسة والملاطفة والسرور طالما هو مع أخيه، وبهذا يسرى الله عنه.

سؤال 15: ما هى آداب حضور مجالس الصالحين، فإن الواحد يشعر فيها بالصفاء ويحاول أن يتبع ما سمعه فيه، ولكن قد لا يستطيع دائماً، وأنتم قلتم المداومة هى سرٌّ ؛نجاح السلوك أو الدعوة فنرجوكم البيان الشافى كيف يصحُّ الإتباع؟؟

الجواب: يأخى يجب الإستعداد لحضور مجالس الصالحين بأن نزكي أنفسنا أولا قبل اللقاء، أى الواحد يجتهد في تصفية نفسه بالإكثار من الاستغفار والزيادة من الأعمال الصالحة وتصبح نفسه مستعدة لتلقى العلم، ولذا قالوا لنا زكِ نفسك قبل السماع تشرق عليك أنوار الكلام.

فعندما الإنسان يطهِّر نفسه ويأتى فيسمع هذا الكلام يدخل لقلبه طوالى! ولذلك أن الحمد لله فى بداية سلوكنا ولم يكن هناك لا تسجيل صغير ولا كبير لكن كنتت أحضر مجالس إخوانا الكبار الصالحين وكل الجلسات إن كان في المسجد أو في الدرس الخاص كنت أذهب لإخواني في الجميزة بعد كده أكرر الشريط بالنص بالحرف حتى بطريقة الإلقاء يعني كأنه بيسمع الشريط، ليه؟ لأننى ذهبت ومجهز نفسي لكى أسمع هذا الكلام، وكنت آخذه كله لى أنا وليس لأحد آخر وأعتبر أنى مطالب به كله، ولا أقول لنفسى أن هذا لغيرى!

وهذه مصيبتنا اليوم الواحد يسمع الموعظة والداء فيه، ولكن أذن من طين وأذن من عجين والكلام للحاضرين كلهم إلا أنا! لكننا لم نكن هكذا! حتى عندما كنت أذهب لزيارة الشيخ ويكون جماعة آخرين جالسين معه وهو يكلمهم آخد كل النصائح التي يقولها لي أنا، إياك أعني واسمعي يا جاره، أقول إن الشيخ بيقول لي لكن حتى لا يجرحنى مع الناس الجالسين، وعندما أعود أكرر الكلام مرة ثانية لكى اهضمه بالعمل، مثل الإجترار! تعرفونه؟ الحيوانات تاكل وتملأ معدتها في الأول بسرعة، ثم تجلس بهدوء وترجعه تاني للفم وتعيد مضغه جيداً وتبتلعه فتهضمه بالراحة واحدة واحدة.

وعندما تراجع الكلام بتؤده لتنفيذه فأثناء المراجعة والتنفيذ تفاض فيوضات من علوم الله ويأتى على القلب أسرار من أسرار رسول الله لم يسمعها الإنسان من قبل، فهذا يا إخوانا منهج حضور جلسات الصالحين، وليس شأن توقيع حضور وانصراف، فهذا أمر لا يعنينا!

وحتى لو حضرت كفسحة؛ لا مانع ولكن مع الفسحة أجعلها أيضاً منفعة، ولو أتيت هربان من البيت أو العيال؛ لا مانع لكن أجعل معاه الهمة في طلب العلم للعمل به، لأن الحديث الذى تعلمناه: من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يكن يعلم، ولذا قالوا لنا من عمل بما علم من العارف علمه الله علم ما لم يكن يعلم. لأن لو العلم الثاني انت تحتاج سنين ولن تستطيع تحصيله، لكن من يأخد درساً واحداً من العارف ويعمل به فحالاً تفاض عليه المعارف الإلهية والعلوم الربانية.

هذه هى الطريقة السديدة الرشيدة التى كنا نتبعها، فإذا عملت بما سمعته؛ أذهب لآخد درس آخر، لأصير كالنحلة تزور الزهرة وتاخد منها العبير وتنزله في جوفها وتهضمه وتخرج بعد ذلك عسلاً مصفى، بعد هضمه يأتيك العسل المصفى أى العلوم الإلهية الممنوحة تفاض من رب البرية للعبد فضلا من الله ونعمة إنشاء الله.

سؤال 16: ما هي كيفية التعامل مع المتشددين؟.

الجواب: أحسن علاج للمتشددين هو ما نحن عليه – والحمد لله – وبيان ذلك بإيجاز لأنه هذا الأمر من صلب عمل الداعى ومن الأمور التى قد تشغل الشاب وتخرجه عن أسلوب الدعوة الحكيم وتهدر وقته وتعكر صفو نفسه وتحبط مجهوده، فهؤلاء المتشددين والمتعصبين لآرائهم ومن لا يقبلون الرأى والرأى والحوار هو حوارٌ من طرف واحد؛ فهؤلاء:

– لا نجادلهم ولا نحاججهم.

– وعلينا ألا نذكر الخلافات في أي مكان أو مجلس عام، هل سمعتمونا نذكر الخلافات في مكان عام؟ أبداً.

– وإذا رأيناهم حاضرين، وسيكون حديثاً فلنأخذ أمراً مجمع عليه من كل المسلمين ونتحدث فيه حتى نعطى الفرصة لفتح باب الجدال، لو أن عندهم قبول للآخر فليس من مانع عندي للحديث معهم، لكنه لا يقبلون أي رأي غير رأيهم.

– فأحسن شيء يا إخواني ألا أجادلهم، ولا أثير موضوعاً يستثيرهم، حتى عندما نراهم جالسين في مكان لا نذكر أمور التصوف التى تتطلب أذواقاً عالية حتى لا يثوروا، نتكلم في أمور شرعية ونغلف الكلام الصوفي في الأمور الشرعية فأهل التصوف يأخذوا ما لهم! وهم يأخذوا الأمور الشرعية، ويقفوا عند ذلك الأمر وانتهى، فلا نثير حساسية هؤلاء الناس لا من قريب ولا من بعيد، لا على المنابر ولا في المدارس ولا في المجالس.

– ولو أنا في عمل ومعي أحدهم فنقتصر فى الكلام، لو نتكلم يكون موضوع عام، ولا نفتح أبواب النقاش والآراء، هذا الموضوع نلغيه بالكلية حتى لا نعكر صفونا بالجدال معهم، وقد كان سلفنا الصالح يقولون، كما قاله الإمام أبو العزايم:

ذكر أهل الجفاء حال الصفاء .. جفاء.

سـؤال 17: حدَّد الإسـلام زياً للنسـاء وأمرهن بعدم التبرج وبما أننا نتكلم عن دعوة الشـباب العصرية للإسلام، فهل هناك شروطٌ وضعها الشرع للشاب المسلم – للولد- فى زيه أو قصة شعره، لأن فضـليتك قلت أن المظهر والسـلوك هو أول ما يراه الناس من دعوة الداعى إلى الله!، وهل ما نجده الآن من بعض الشباب في زيهم يوافق عليه الشرع؟.

الجواب: بارك الله فيك يابنى، هذه نقطة جوهرية للداعى الشـاب المسـلم العصـرى، نعم إختلفت الأزياء وتطورت مع تطور الوقت وإختلاف المكان، ولكن القواعد الشـرعية العامة هى نفسها! فالإسلام نهى عن التشبه بالجنس الآخر، ونهى رسول الله ﷺ بشدة بل استخدم لفظ "لعن الله" المتشبهين بالنساء من الرجال، كيف؟ من يتشبه بالنساء فيلبس فى رقبته سلسلة أو أسورة في يده مما تلبس الفتيات، إذا لبس ملابس تجعل من يراه من وراء أو أمام؛ يظنه فتاه، إذا أطال شـعره وأرسله ومن يراه من وراء يحسبه فتاة، وبعضهم يصـفِّف شعره أو يجعله ديل حصان وتِوَك كالبنت تماماً، والإختلافات كما قلنا تتأثر بالمكان والزمان وليست قاطعة، المهم ألا أكون متشبهاً بالنساء فى مكانى وعرف أهل وقتى وزمانى، وهذا واضح فى شباب البلاد الإسلامية الأخرى وملابسهم أيضاً.

فلابد أن يكون الرجل مختلفاً عن الفتاة في زيه فالزي الشـرعي المفروض هو ما يسـتر حدود العورة وليس فيه تشبه، فيسـتر الرجل ما بين السـرة والركبة بأي ملابس سـاترة لكن بدون تشـبه بالنساء حتى لا يكون من الملعونين في هذا الحديث.

وأما ما يحدث الآن من تشبه فزاد عن الشعر، فهناك مصيبة كبيرة أن بعض شباب الجامعة بيضع مكياج على وجهه كالبنت تماماً، كريم أساس ولون وظلال وأحمر شفايف! لكى يعجب البنات واد مودرن! هذا مكياج النساء وللمنزل فقط! وبعضهم –أقل- ثقبوا آذانهم ووضعوا حلقان! هذه عادات غربية! فما الفرق بينهم وبين البنات؟ هؤلاء دخلوا والعياذ بالله في لعن الله المتشـبهين من الرجال بالنساء، الشرط واضح، وبهذا يكون الشاب قدوة لغيره بمظهره ودون كلام! ثم سلوكه وفعله يصدق ذلك فيقبل الناس منه وهذه هى بداية الداعى.

سؤال 18: أو اقتراح: ما رأي فضيلتكم بأن تقوم الجمعيات بعمل مسابقة لتلخيص كتاب من كتب الشيخ ، ثم يختار أفضل تلخيص ونوزعه على الشباب جوائز في المسابقات.

الجواب: هذا إقتراح طيب، ولا مانع فالعلماء كثيرا ما لخصوا كتباً للآخرين ليسهل استيعابها بسرعة وربما هذا ناسب العصر، ولذا ننصح الناس فى البلاد عند تدريس كتبنا ألا يقرأوا منها ولكن يقرأوا مسبقا ويهضموها ثم يخرجوا لإخوانهم العسل المصفى منها! وربما يجعلوا هذا مكتوبا ويكون ملخصا رائعاً، وهذا أيضاً قد يكون مشروعاً دعوياً للشباب من محبى القراءة والتمعن والتلخيص وترتيب الأفكار! كلٌّ له دور! .

سؤال 19: ما أسماء الكتب الدينية الأولى بالقراءة للشباب سواء من تراث فضيلتكم أو تراث الكتب الخارجي؟.

الجواب: أخرجنا للشباب كتباًكثيرة، مثل قضايا الشباب المعاصر؛ وبه قضايا الشباب اليوم، فى سؤال وجواب، وعندنا "نور الجواب على أسئلة الشباب" وهو يرد على كل الأسئلة التي تعرض للشباب من التيارات المتشددة وغيرهم، و"فتاوى جامعة للشباب" و"فتاوى جامعة للنساء"، ويوجد "تربية القرآن لجيل الأيمان" يبين التربية الصحيحة للجيل المسلم من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، و"إصلاح الأفراد والمجتمعات فى الإسلام" وهو يبين منهج الإصلاح الإسلامى، و"كيف يحبك الله" يبين لك أبواباً تصير بها محبوباً لله، وكلنا يريد ذلك، وآخرهم كتابنا " الحب والجنس في الإسلام" وفيه الأشياء التى يتعلق بها الشباب كلها والردود العلمية والدينية على هذه القضية التى هى لب قضايا الشباب العصرية اليوم.

أما بالنسبة للغير فأقترح سلسلة د.عبد الحليم محمود رحمه الله واسمها أعلام التصوف، وفيها 18 أو 20 شخصية صوفية كل واحدة في كتاب، وأيضاً هناك قبلها كتاب عظيم ليت الشباب كله يقرأه، ففيه ردود طيبة فى موضوع التصوف، واسمه"قضية التصوف المنقذ من الضلال"، فهذا مع كتب د.عبد الحليم محمود، تعطى طاقة واقتناع بمنهج الصالحين وأحوالهم وتشده إلى منهجهم إنشاء الله رب العالمين.

الباب الثالث : تحذيرات وتنبيهات

1-توجيهات عامة، 2-تأثير المواقع والأفلام الإباحية،

3-الطلاق بسبب غرف الدردشة، 4-جرائم الإنترنت

أولاً : توجيهات عامة

إننى والحمد لله وقد بينت لإخوانى وأبنائى الشـــباب والشـــابات، ما أراه من واجباتهم فى الدعوة العصرية للإسلام باستخدام أساليب العصر التقنية وأدواته وإتقانها، وقد حباهم الله بالقدرة العقلية والنشـاط الذهنى الوافر لمتابعة تطورها السـريع واللحاق بآفاقها المتصـاعدة، فإننى أسـأل الله تعالى لهم وأرجوهم رجاءاً حاراً .. ألا تخونهم الفطنة والذكاء و ألا يغيب عنهم الإســـلوب العلمى فى العمل ... وهم يبحرون فى آفاق بحار وسماوات الإنترنت الواسعة والبعيدة الدانية ...!

أيها الشـــباب النجباء .. أين تذهب فطنتكم وكيف يغيب ذكائكم وأدواتكم من العلم الحديث! وأنتم تتجولون هنا وهناك بطرقات ومدن وبلاد الإنترنت اللامتناهية! فنحن جميعاً نعلم أن عالم الإنترنت هو عالم اللاحدود عالم الســماوات المفتوحة بالتعبير الحديث، ويمكن لأى أحد أن يطل منه فى أية لحظة على أية موقع بالعالم أيّاً ما كان محتواه أو مكانه ومهما كان تحصـــينه! فالعالم كله بين أصابعك حلاله وحرامه! والنفس أمارة بالسوء، ودعاة السوء وفتنة شباب الإسلام لا حصر لهم ولا وطن يجمعهم! إلا نيَّة الإفســاد! وأســاليبهم جذابة ومتجددة ومقنعة ولا حدود لفكرهم ولا لتنكرهم وأسمائهم! وإغرائهم شــديد ومدعَّم بكل وســائل التأثير النفســى والعقلى على الشــباب بالأســاليب العلمية والمدروسة والمخططة بدقة شديدة.

ولذا أرى من مســؤليتى نحوكم جميعاً, وأنا أشــجعكم على ولوج تلك الآفاق من أجل المعرفة والدعوة الإسلامية أن أحذركم أيضا بشدة من أخطارها، وهذه مجموعة من التحذيرات التى أمدنا بها الإختصاصيون فى هذا المجال وبعض النشرات التحذيرية والتوعوية الصادرة عن هيئات الإتصال، أو المنشـــورة والموثقة المصـــدر العلمى، ولا يفوتنى شــكرهم جميعاً على إمدادنا بالمادة العلمية اللازمة فجزاهم الله خير الجزاء :

1- لا تضع بياناتك الحقيقة على النت أبداً ولا تفرط بسهولة بخصوصياتك لكل من هبَّ ودبَّ، وتتحادث بالصوت والصورة هنا وهناك بلا ضابط ولا رابط! الإنترنت مرتع هائل للمستغلين والمبتزّين والماكرين والمجرمين من كل أنحاء الأرض! وقد تتحادث مع شاب أو فتاة وأنت متأكد من الجنس بالصوت وهو خدعة برمجية لتغيير الصوت، وقد تنتشي بحديث جبَّارومحدثك برنامج تفاعلى صوت وصورة، إحذروا من مواقع الدردشة ولا يغرنكم أسماء غرفها فالصيادون يجيدون الطُّعْمَ! فلا تتساهلوا ولاتقلدوا ولا تقولوا مرَّة واحدة! لن تضر!

2- إعلموا أنه بسهولة يمكن للمتسللين أن يدخلوا لجهازك لا ليخربوه فقط! ولكن ليسرقوا بياناتك الشخصية والعملية وملفاتك وأرقام حسابات البنك وبطاقات الإئتمان وأرقام السر! فاحفظها منفصلة، بل ويمكنهم تشغيل الكاميرا فى جهازك دون علمك! أو يسجِّلوا كل ما تكتب على لوحة المفاتيح! ويسخروا بريدك لهم؛ ولذا أنصح الجميع :

2-1 بتحصين إتصالهم بالشبكة وبالإنترنت ببرامج الحماية الحديثة وبمتابعة تحديثها دائماً وأتوماتيكياً.

2-2 ألا تستجيب أبداً للإعلانات التى تخبرك أن جهازك بطيء وبه كذا من الفيروسات وتطلب منك فحصه مجاناً فأغلبهم يزرع جاسوساً بجهازك فى الخفاء!

2-3 لا تدخل إلى المواقع المشبوهة مثل المواقع التي تعلم التجسس أو التي تحارب الحكومات أو التي تحوي أفلاماً وصوراً خليعة لأن الهاكرز يستخدمون تلك المواقع في إدخال ملفات التجسس إلى الضحايا حيث يتم تنصيب ملف التجسس لقائياً في الجهاز بمجرد دخولك.

2-4 كما ينصح بعدم فتح أي رسالة إلكترونية من مصدر مجهول لأن الهاكرز يستخدمون رسائل البريد الإلكتروني لأرسال ملفات التجسس إلى الضحايا.

2-5 حتى إن أطفأت جهازك فافصل عنه كابل الإنترنت كما ينصح الخبراء.

3- يجب أن نعلم أن المعرفة والبيانات والأفلام والمقاطع المنشورة على النت لا رقابة عليها، وهذا يعنى أن الكثيرين قد ينشروا معلومات غير متأكد من صحتها لأنهم قرأوها بموقع ما، أو بدعون كذباً أنها منسوبة للمصدر العلمى الموثق كذا وكذا، فعلينا أن نتعلم دائما كيف نتأكد من مصدر المعلومة وصحتها وألا ننقلها إلا بعد التأكد منها، وربما تبحث عن خبر أو معلومة فتجدها على عشرات المواقع والمنتديات فتظن أنها صادقة لإنتشارها ولكن لو تفحصت لوجدت أن أغلبها لا يذكر مصدرها أو أن مصدرها واحد، فإن عدت إليه تعرف ما هو، والعكس ربما وجدت تكذيباً للمعلومة وقد نشره بعض المشككين وأصواتهم عالية وهناك أيضاً الأعداء!!

4- الملايين من الصور والمقاطع المنشورة على النت صور بها تعديل وتلفيق باستخدام البرامج الحديثة؛ فليست كل صورة منشورة حقيقة مهما أشير إلى مصدرها، فالصور لكى يعتد بها يلزم الكثير من الخبرة والوقت.

5- يجب ألا يقع الشاب أو الفتاة المسلمة ضحية لآلاف الدعوات الآتية على النت ليرسل الرسائل بالتسبيح أو الذكر لمئات الأشخاص ويوهمونه بنيل المليارات من الحسنات نتيجة ذلك، أو قصص وهمية عن المنافع إن فعلت! والعقاب إن أهملت! وأنها لخادم الحجرة النبوية أو غيره! وهذا جهلاً بالدين، أو بتعمد من شياطين لصرف الشباب المسلم عن الدعوة النافعة والأعمال الرافعة بشغلهم بالأوهام و لتشغيل شركات الموبايل بالرسائل وأكبر إستهلاك رسائل بالعالم للأسف فى بلادنا!!

6- تحفل الإنترنت بألاف مواقع تدَّعى العلاج بالأعشاب وتزعم شفاء جميع الأمراض، ومواقع تحل مشاكل السحر والربط وجلب الزوج وإعادة الحبيب والقصص الوهمية عن القدرات الخفية لمشايخ ربانيين يصلحون الحال ويعالجون بالتليفون، وتعطيك الأرقام للإتصال وغير ذلك، وكل هذا من باب استغلال سذاجة الشباب المسلم وجهله بحقائق الدين، أو استغلال تأخر سن الزواج أو المشاكل الإقتصادية أو الأمراض المستعصية! فلا تلتفتوا لتلك المواقع، وأعلموا أن ديننا دين العلم وأن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة! فبدون الأخذ الحقيقي بالأسباب فلن ينصلح حالٌ ولن تحلَّ مشكلةٌ أو يشفى مريض!.

7- إياكم ومغريات التسويق الشبكى بأن تدفع مبلغاً لتنشىء حسابا ثم تشترى شيئاً وتدعو الآخرين إليه ولك ربح عن كل من تدخله عن طريقك ، فقد ثبت أن هذا لم يكن إلا من قبل عمليات النصب الواسعة، وقد إنكشفت فى الشهور الماضية عشرات من الشركات الدولية فى مصر وقد نهبت الملايين من الدولارات وضحايا النصب ما زالوا يجرون وراء استرداد أمواهم ولا تلومون إلا أنفسكم، فثانية أذكركم بأن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة.

8- أطلب من أبنائى وبناتى الشباب ألا ينخرطوا بالدخول والإشتراك فى مواقع التعارف من أجل الزواج، ولا الدخول للإطلاع والتصفح ورؤية صور النساء والرجال وقراءة قصصهم، فهذا أولا مضيعة للوقت وفيه ذنوب كثيرة، وثانيا لا بد أن يغريك بالحديث أو تبادل الصور وأباحة الأسرار، وأعلموا أن الذئاب المختفية من الرجال والنساء وراء صور الحملان الوديعة هى أكثر ما على النت! وقد ثبت بالواقع العملى أن نسبة الزيجات الناجحة من النت متدنية جداً، وأن نسبة المشاكل الناتجة عنها هائلة جداً، وكم من بيوت خربت بسبب ذلك، وكم من فتيات ندمن حيث لا ينفع الندم، وكم من عمليات إبتزاز وإستغلال للصور والتسجيلات الصوتية حدث باسم تلك النوايا الساذجة!

9- وأنبه أيضاً بشـدة لخطورة الإندماج بالألعاب على النت فهى قاتلة للوقت والفكر ومضـيعة للعمر والمال أيضـاً، وتحول الشـاب إلى آلة مسـمرة أمام الجهاز وتدمر التواصـل الأسـرى والإجتماعى وتحول البيت لجزر منعزلة!

10- كما أحذر أنه توجد العديد من المواقع ذات الأسماء الإسـلامية، والكثير منها أنشـأته جماعات يهودية وأخرى محاربة للإسـلام، فعلينا ألا تغيب فطنتنا وألا نوقف عقولنا ونحن نقرأ المعلومة أو ننقلها! يجب أن تتأكد أولاً من عنوان الموقع جيداً، فإن النقطة والحرف والشـرطة تعنى موقعا آخر يتخفى تحت نفس الإسم والشكل ليدسَّ السُّمَّ فى العسل!!

11- وطبعا قد تقودنا أصـابعنا هنا أو هناك! وحتى إن لم نفعل نجد نوافذ الإعلانات الإباحية تقفز لشـاشـة الجهاز دون طلب! وبالطبع فيمكنك إغلاق الإعلانات ومنع ظهورها وضـبط مستوى المحتوى الأخلاقى لإتصالك بالنت.

ثانياً : تأثير الأفلام والمواقع الإباحية على الصحة النفسية والبدنية الإجتماعية

قد كثر الحديث عن التأثيرات السلبية والخطيرة للمشاهدات الإباحية على النت على الجميع رجالاً ونساءاً، وقد تحدثنا كثيرا فى هذه المواضيع من النواحى الدينية والعلمية والإجتماعية فى العديد من المحافل واللقاءات.وهنا أحب أن أعرض لتلك الآثار المدمرة لهذا الموضوع الخطير، ولكن بعرض الدراسات الأجنبية أو الغربية فقط، وبدون التعرض للنواحى الدينية من أجل إقناع أبنائنا وبناتنا بالأسلوب العلمى المجرد وبالشواهد الغربية التى قد يميلون لها من أجل أن تكون من باب وشهد شاهد من أهلها.

أولاً: التأثير على الممثلين والممثلات

في دراسة بجامعة أمريكية شهيرة عن الافلام الجنسية أوضحت في نتائجها الموثقة أن:

1-- الرجال أبطال الأفلام الجنسية يتناولون كميات كبيرة من المنشطات الجنسية قبل تصوير المشاهد الجنسية ليعطي صورة القوة والفحولة أثناء الممارسة الجنسية، وبعد مرور **5** سنوات من التمثيل يصبح هذا الرجل (بطل الأفلام الجنسية) غير قادر على أداء أي ممارسة جنسية نظرا لتعاطيه كميات كبيرة من المنشطات أثناء تصوير الأفلام الجنسية.

2- أن أبطال وبطلات الأفلام الجنسية لا يتزوجون، ولا يكونون أسر سوية في علاقتها، بل يظلون يعملوا فقط في هذا المجال، بحثا عن كسب المال فقط .

3- أوضحت الدراسة أيضا: أن بطلات الأفلام الجنسية لا تشعرن بأي متعه جنسية أثناء تصوير الافلام، بل ما تقوم به مجرد أداء تمثيلي فقط هدفه التأثير واستثاره المشاهد لتلك الافلام.

4- كما أشارت الدراسة أن شباب المجتمعات العربية أكثر مشاهدة وأكثر تصديقا لما تتضمنه الأفلام الجنسية من مشاهد وأوضاع متعددة، أكثر من الشباب في المجتمعات الأجنبية. لأن المشاهد الغربى يعلم تماما أن الكثير من إطالة المشاهد وإتقانها إنما هو من قبيل الحيل السنمائية وإعادة عرض اللقطة القصيرة عدة مرات ومن زوايا عديدة مما يوحى بقوى خيالية وأوقات طويلة أثناء الممارسة، أما أغلب مشاهدى العالم الثالث فيظن أن ما يحدث هو الحقيقة.

وقال أحد العاملين فى أوروبا فى هذا المجال :

1- إن الأفلام الجنسية التي تراها هي مجرد أفلام تمثيلية تخضع لنفس مدخلات الفيلم السينمائي العادي من حيث وجود سيناريو، وأبطال ممثلين، وديكور، وإضاءة، ومونتاج، ومخرج للفيلم، ومنتج يدفع مبالغ مالية لعناصر ومدخلات الفيلم، وجهة تسويق تبيع الفيلم ليحصل منه المنتج على عائد مالي.

2- يجب أن تعرف أن الفيلم الجنسي الذي يستغرق في عرضه على القنوات الإباحية لمدة ساعة أو ساعة و نصف من الأداء الجنسي المستمر، يستغرق تصويره ما بين 10 – 15 يوم تصوير، أي مضمونه من أحداث وأوضاع جنسية يتم على مراحل من التصوير والمونتاج.

3- إن ما تراه من حالات الانسجام المتبادل بين بطل وبطلة الفيلم الجنسي يكون وفقا لسيناريو واضح فهم يؤدون أداء تمثيلي وليس استمتاع حقيقي بين الطرفين. فأبطال الفيلم الجنسي ممثلون يتقنون أدوارهم الجنسية مقابل المبالغ التى يحصلون عليها، فهم محترفون تمثيل بدليل أنك تجد البطلة في أكثر من فيلم جنسي، والبطل في أكثر من فيلم جنسي.

ثانياً : التأثير على المشاهدين

الآثار السلبية لإدمان مشاهدة الأفلام الجنسية والمواقع الإباحية

1- يؤثر على المعتقدات والسلوك الجنسي:

تؤدي مشاهدة المناظر المثيرة إلى ترسيخ مفاهيم خاطئة مثل استخدام الجنس كمتعة مجردة للرجل واستخدام المرأة للترفيه دون الإلتفات إلى احتياجاتها، إباحة ممارسة الجنس مع الأطفال والحيوانات وكذلك العنف الجنسي. كل هذه المعتقدات يتلقاها المشاهد وهو تحت تأثير الإثارة الجنسية فلا يستطيع مقاومتها.

2- فقدان السيطرة على النفس:

نتيجة الإنفعالات الشديدة والنشاط الزائد لمراكز المخ المتحكمة في الإستثارة الجنسية مما يجعل السلوك الإنساني خارج دائرة التحكم مما يؤدي إلى الوقوع في الزنا أو الإغتصاب. أثبتت الدراسة أن التفاعلات التي تحدث في المخ أثناء المشاهدة تماثل التي تحدث مع مدمني الكوكايين. دراسة إحصائية في الولايات المتحدة أثبتت أن هناك حالة إغتصاب كل 6 دقائق نتيجة الإندفاع في ممارسة الجنس بعد مشاهدة الأفلام الجنسية.

3- الإنخراط في ممارسة العادة السرية:

ثبت علمياً أن الإنخراط الزائد في هذا السلوك يمكن أن يؤدي إلى أمراض عقلية كما إنه يؤدي إلى زيادة إفراز هرمونات النشاط القلبي وإثارة الجهاز العصبي مما يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم والإجهاد القلبي.

4- القذف السريع ثم ضعف القدرة الجنسية :

في بحث نشر في مجلة المسالك البولية الأوروبية عدد 33 سنة 1998 ص 292 جاء فيه: إن قوة الإنتصاب تتناقص بشدة عند التعرض للمشاهد الجنسية المثيرة في اليوم الثالث مقارنة باليوم الأول وذلك عند الرجال الأصحاء كما إنها تقل أكثر عند هؤلاء الذين أدمنوا الأفلام الجنسية مرات كثيرة مقارنة بأصحاب المشاهدات القليلة. وورد فى مصادر علمية أخرى كثيرة وصار معلوماً أيضاً أن مشاهدة المثيرات والذى يؤدى بالطبع إلى إثارة وإنعاظ مع عدم التصريف الفورى مما يسبب إحتقان الخصيتين والآلام بهما ويصير من العوامل للمساعدة لإظهار دوالى الخصيتين، فإذا صرِّف الإثارة فيكون على الأغلب بالعادة السرية ولها مضارها المعلومة من تعويد الجهاز العصبى على الإثارة بالمشاهدات وباليد وهذا أفشل الكثير من الزيجات.

5-   الشعور بالإكتئاب بين الزوجين أو عموماً:

ذلك إن كان أحدهما هو الزوج الذي يشـــاهد هذه المناظر إذ تحاول الزوجة مجاراته وتعجز عن التكيف مع أسلوبه الذي يصطبغ بما يشاهده، وإذا كانت الزوجة فلن يستطيع الزوج أن يفعل لها ما يراه فى تلك الأفلام.

وفي دراسة أسترالية حديثة تبين أن الشباب الذين يمضون ساعات طويلة في مشاهدة الأفلام الإباحية، تظهر عندهم أعراض الاكتئاب أكثر من غيرهم، فقد قاموا بدراسة على أشخاص يمضون 12 ساعة أسبوعياً في مشاهدة الأفلام الإباحية، وتبين أن: 30 % مصاب بدرجة عالية من القلق النفسي، و35% مصاب بدرجات مختلفة من التوتر النفسي

ويحاول المختصـــون في التربية والطب النفســـي أن يوجهوا نداءً تحذيرياً لمختلف الفئات وبخاصة الشباب، لتجنب النظر إلى المشاهد الإباحية لأنها تترك آثاراً نفسية كبيرة، وتكون مدخلاً لعلاقات حقيقية، قد تنتهي بالإيدز أو الأمراض الجنسـية الخطيرة. وبالتالي فإن مشـاهدة المشـاهد الفاضحة تقود لممارسة الفاحشة وانهيار الأخلاق وزيادة الأمراض، وبالتالي تسبب خسائر مادية تقدر بالمليارات.

6-   مشاهدة الأفلام الاباحية باستمرار يشبه الإدمان على المخدرات والقمار وتصيب الرجال بالعجز الجنسي وتؤدي إلى إفساد العلاقة بين الزوجين:

حذرت مجموعة من أنصـار المرأة من أن الآثار السـلبية للوسـائل الإباحية على الرجل، من أفلام ومجلات ومواقع شـبكة الإنترنت، لها نفس الآثار الجانبية للإدمان، وهي تعطل إقامة علاقات جنسية طبيعية ما بين الزوجين وتفسد العلاقة بينهم ، لدرجة أن إحدى الجمعيات النسائية بالسويد رفعت قضية على شركات الدعاية والإعلان للملابس الداخلية النسائية بالشوارع لرفع إعلان مثير من الشـــوارع، لأن الرجال ينظرون للإعلان على أن النســـاء يجب أن يكن هكذا وإلا فلا! وهذه دعاية والنساء أغلبهن لسن كتلك الموجودات بالإعلان، مما سبب المشاكل الزوجية! بسبب البحث عن خيال مفقود، وقد كسبت الجمعية تلك القضية وحكم برفع الإعلان.

وكانت الدراسة التي نشرتها ناعومي منذ ستة أعوام تحت عنوان "أسطورة الإباحية"، توصلت إلى وجود علاقة بين قيام الرجال بمشاهدة الأفلام والصور الإباحية بكثرة وحدوث عجز جنسي لاسيما عند الرجال صغار السن. وتقول ناعومي أيضًا في تلك الدارسة إن افتراضية تسبب وسائل الإباحية في وجود عجز جنسي عند الرجال شيء صحيح ويحاول إثباته الكثير من الخبراء. وقامت "بي بي سي" بإجراء استفتاء بالتعاون مع مجموعة من الأطباء له النتائج نفسها التي وصلت إليها ناعومي في دراستها الأخيرة، وتوصل هذا الاستفتاء أيضًا إلى نتيجة مهمة للغاية وهي أن 61% ممن يشاهدون الأفلام الإباحية بكثرة يتجنبون إقامة علاقة جنسية حقيقية بعد مشاهدة تلك الأفلام. وتقول الدكتورة هيثر وود من عيادة بورتمان إن مشاهدة صور الغرافيك لساعات طويلة من الممكن أن يحمل آثار سلبية.

كما أن الدراسة الأخيرة تقول بأن 80% ممن يشاهدون الأفلام الإباحية بكثرة تصل إلى 10 ساعات أسبوعيًّا يشبعون رغباتهم الجنسبة بطريقة غير سليمة، وأكدت هيثر على أن هؤلاء الأشخاص ممن يشاهدون الأفلام الإباحية لا يستمتعون في حياتهم بالمقارنة بمن يمارسون الجنس بشكل طبيعي.وأضافت هيثر وود أن من يشاهدون الأفلام الإباحية يعانون من انعدام الثقة في أنفسهم ويشكون دائمًا في مظهرهم الخارجي ويعانون من كثرة المشكلات في علاقاتهم مع الجنس الآخر. ويقول بعض الباحثين إن مشاهدة الأفلام الإباحية له علاقة كبيرة بالعجز الجنسي لأنه يتسبب في تواصل بيولوجي مع العقل والجسم. كما أن مشاهدة تلك الأفلام ممكن أن يصل إلى حد الإدمان مثله مثل المخدرات من الصعب للغاية التخلص منه.

وتقول ناعومي وولف أن هذا الإدمان على الأفلام والصور الإباحية من الممكن أن يتطور إلى أشكال بشعة. ففي البداية يشاهد الإنسان صور جنسية لمرأة عارية ومن ثم يبحث عن الجديد حتى يصل به إلى مشاهدة صور لجنس المحارم مثل اغتصاب الأطفال وغيرها وهو النتيجة المرعبة. وتقول إن الخلايا العصبية نفسها المسؤولة عن إدمان الكوكايين والقمار هي المسؤولة عن إدمان الإباحية.وعلى الجانب الآخر قالت إحدى الكاتبات النسائيات سادي دويل أنها قلقة من أن تكون المرأة قانتة ومستسلمة للرجل بسبب مشاهدة للأفلام الإباحية، حيث أنها من الممكن أن توافق على أفعال غريبة يطلبها زوجها ولا ترفض القيام بها وهو ما يشكل خطر على نفسيتها وحياتها الشخصية.

7- كشفت دراسة بريطانية أخرى عن ارتفاع معدلات الوفاة بين الرجال الذين يشاهدون تلك المواقع في سن مبكر:

نحن لا نقصد إثارة فزعك أو قلقك بكلام مرسل ولكن نتحدث من واقع تجارب وأبحاث علمية وأرقام لا تقبل التأويل: تقول إماندا روبرتس كبير محاضري الطب النفسي في جامعة لندن وعضو الكلية الملكية للأطباء النفسيين ببريطانيا إن الأبحاث أثبتت أن ثلث المجتمع الإنجليزي يستخدم تلك المواقع الإباحية على الانترنت وحسب دراسة أجريت ينتج عن ذلك زيادة في جرائم العنف واستخدام المخدرات فقد لاحظ العالم" فوم" في تجربة أجراها على الذين يستخدمون تلك المواقع زيادة مطردة في نسبة حدوث جرائم العنف والمخدرات بسبب زيارة تلك المواقع.

ولا تتوقف الآثار السلبية لهذه المواقع عند ذلك فقد وجد "هوايت "الباحث الانجليزي بجامعة لندن من خلال تجربة حديثة أن ارتفاع الوفيات بنسبة عالية من الرجال في سن **20-40** بسبب استخدامهم لتلك المواقع وقد توصلت إماندا روبرتس من خلال دراسة أجرتها على شريحة من الرجال بين الفئة العمرية **18 – 34** عاما أن المواقع الإباحية تلحق أضرارا بالغة بصحة الرجال قد تؤدي إلى شلل حياتهم الزوجية بسبب عدم قدرتهم على أداء واجباتهم وتدفعهم إلى ممارسة العنف مع الزوجة وبالتالي استحالة الحياة فيما بعد ولاحظت إماندا انخفاض الرغبة نحو ممارسة العلاقة بين الرجال والسيدات اللاتي يزرن تلك المواقع وزيادة توترهن وقلقهن وعدم قدرتهن على استقرار حياتهم المعيشية.

8-وجدت دراسة أجرتها مجموعة من العلماء في جامعة Heriot Watt الاسكتلندية، أن كثرة مشاهدة الناس للأفلام الرومانسية، قد تدفعهم إلى توقع المزيد من الإيجابيات غير الواقعية في علاقتهم الزوجية في الحياة: وأشارت الدراسة[20] التي أجراها فريق مختص في دراسة العلاقات الزوجية، على **40** فيلماً رومانسياً، صدروا في هوليوود بين عامي **1995** و**2005**، إلى أن العديد من المشاكل التي يشكو منها الأزواج في جلسات الاستشارة الزوجية، تتماشى مع المشاكل التي تطرحها هذه الأفلام.

وعادة ما تتمحور هذه النوعية من الأفلام حول العلاقة المثالية بين الرجل والمرأة، اللذين يظهران على درجة عالية من التفاهم قد يكون عبر إشارة أو إيماءة معينة.

---

20 الآثار النفسية الخطيرة لمشاهدة الأفلام الإباحية / موقع الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة ، www.kaheel7.com

ويقول الدكتور بايران هولمز من فريق الجامعة: إن "الاستشاريين عادة ما يتلقون شكاوى من الأزواج بسبب سوء فهمهم لبعض، ويكون السبب عادة لاعتقادهم أن الحب الحقيقي قادر على جعل الشريك يفهم ما يريده الآخر، بدون الحاجة إلى الطلب منه أو منها، إن نفس هذه الصورة وجدناها في الأفلام الرومانسية خلال دراستنا."

وقالت رئيسة قسم تحليل ونقد الإعلام في كلية الاتصال الجماهيري بجامعة أريزونا، ماري لوغالسيان، التي قامت بدراسة مماثلة عام **1990**: إنه "من الصعب تحديد أسباب الدوافع الرومانسية في الإنسان، وآثار الأفلام الرومانسية ما زالت غير مؤكدة، إن النقاش ما زال مستمراً حتى اليوم، حول حقيقة الدور الذي تلعبه أفلام العنف مثلاً، في التأثير على سلوك الإنسان، لأن البعض يعتقد أن هذه الأفلام ما هي إلا وسيلة للتنفيس عن العنف والغضب الذي قد يمتلكه الإنسان في داخله، وهو بالتالي شيء جيد. ولكن غالسيان، التي تلقي باللوم في فشل علاقاتها الشخصية مع الرجال على هذه النوعية من الأفلام، تحذر الناس من مشاهدة الكثير منها.

ثالثاً :الطلاق بسبب غرف الرردشة على الإنترنت

تؤكد دراســـة علمية أجرتها باحثة بجامعة فلوريدا الأمريكية إن أعداداً متزايدة من المتزوجين يدخلون إلى غرف الدردشة على شبكة الإنترنت من أجل الإثارة الجنسية.

وقالت بياتريس مايلهام التي قامت بالدراسة إن شبكة الإنترنت ستصبح قريباً أكثر الطرق شـــيوعاً للخيانة. وتؤكد مراكز الاســـتشـــارات في الولايات المتحدة أن غرف الدردشـــة هي أكثر الأسباب وراء انهيار العلاقات الزوجية. فالمشكلة ستزداد سوءاً مع ازدياد أعداد الأشخاص الذين يتصلون بالشبكة. وأشارت إلى أنه لم يسبق أن كانت الأمور في متناول المتزوجين الذين يبحثون عن علاقات سريعة مثلما هو الأمر عليه مع الانترنت .

وأجرت الباحثة لقاءات مع رجال وسيدات يستخدمون غرف الدردشة المخصصة للأزواج. واكتشفت الباحثة أن أغلب من التقتهم قالوا إنهم يحبون أزواجهم غير أن السرية التي توفرها شبكة الانترنت تتيح مجالا لهؤلاء الساعين لعلاقة مثيرة، وقال أحد المشاركين في الدراسة: كل ما علي القيام به هو تشـــغيل جهاز الكمبيوتر وســـيكون أمامي آلاف الســـيدات للاختيار من بينهن، ليس الأمر أسهل من ذلك.

ويدخل أغلب الأشـــخاص إلى غرف الدردشـــة بســـبب الإحســـاس بالملل أو نقص الرغبة الجنسية للطرف الأخر أو الرغبة في التنويع والاستمتاع.وقالت بياتريس إن السبب الأول كان قلة العلاقات الجنسية مع زوجاتهم. فقد قال أغلبهم إن زوجاتهم كنَّ مشغولات للغاية في رعاية الأطفال وقلت رغباتهن في الجنس .

وكشفت الدراسة عن أن أغلب العلاقات بدأت بشكل ودي ثم تحولت إلى شيء آخر أكثر جدية. وأضافت الدراسة إن ثلث الأشخاص الذين اشتركوا في الدراسة التقوا بعد ذلك بمن اتصلوا بهم. وانتهت كل الحالات ما عدا حالتين بعلاقة حقيقية, وفي إحدى الحالات أقام رجل علاقة مع 13 سيدة التقى بهن على شبكة الانترنت.

ويقول آل كوبر، مؤلف كتاب "الجنس والإنترنت" إننا نســـمع من المعالجين في جميع أنحاء البلاد أن الأنشطة الجنسية على شبكة الإنترنت هي السبب الرئيسي في المشاكل الزوجية، ولذلك فإننا نحتاج أن نتفهم بشكل أفضل العوامل المساعدة إذا كنا نرغب في تحذير الناس من أن الانزلاق وراء المغازلات على الإنترنت ينتهي عادة بالطلاق.)) إنتهى.

أما اليوم وكما يقول الخبراء فقد إنضم الفيس بوك فى المقدمة وورائه تويتر وشبكات التواصل الإجتماعى الكثيرة لغرف الدردشة فى التسبب فى الطلاق وإنهيار العلاقات الزوجية وإضمحلال التواصل الحقيقى بين أفراد الأسرةالواحدة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

رابعاً :جرائم الإنترنت

لم يكن هناك قلق مع بدايات شبكة الإنترنت تجاه جرائم يمكن أن تنتهك على الشبكة، وذلك نظراً لمحدودية مستخدميها علاوة على كونها مقصورة على فئة من الباحثين وأساتذة الجامعات، لكن مع توسع استخدام الشبكة ودخول جميع فئات المجتمع إلى قائمة المستخدمين بدأت تظهر جرائم على الشبكة ازدادت مع الوقت وتعددت صورها وأشكالها.

وهنا لابد من تنبيه جميع الشباب أن الجهل بالحكم لا يعفى من المسؤولية، فلو أن شخصا أرسل رسالة تهديد ولو مازحاً، أو من نتكافيه وليس من منزله؛ فيمكن اليوم تتبعه والتوصل إليه ولو فى بلد آخر، وكل هذا يقع تحت طائلة القانون والعقاب وقد حدثت أكثر من مرة بمصر.

أنواع جرائم الإنترنت

☒ صناعة الفيروسات و التخريب الإليكتروني :تستعمل طرق التخريب من قبل قراصنة الحاسب، من خلل القنابل الإلكترونية ونشر الرسائل المفخخة والفيروسات وإتلاف المعلومات و البيانات و تشويها و تعطيل الحواسب.

☒ جرائم الملكية الفكرية :وهو ما يعرف بالقرصنة و تشمل نسخ البرامج بطريقة غير قانونية وسرقة البرمجيات التطبيقية وقد يتعدى الأمر للإتجار بها.

☒ تهديد الأمن القومى و العسكرى

☒ الإختراقات و التجسس للحصول على المعلومات الهامة السرية، ويسمى فاعلوها بالهاكرز.

☒ انتحال الشخصيات و المضايقة والملاحقة والإبتزاز.

☒ التغرير والإستدراج وتشويه السمعة أو التهديد بها.

☒ صناعة ونشر الإباحية.

☒ النصب والإحتيال والإعتداء على الأخرين.

☒ الإرهاب و تقنياتة والإتصال بين أفراده وتشمل الشبكات الإجتماعية أحدى أقوى الأدوات لذلك

☒ جرائم البنوك وغسيل الأموال.

☒ جرائم التسويق الشبكى وليس التسويق الإليكترونى.

☒ جرائم بيع الأدوية والمنشطات والمنتجات الغير مرخص بها قانونياً. (إنتهى الكتاب بحمد الله تعالى)

ترجمة المؤلف فضيلة الشيخ فوزي محمد أبوزيد



۞ نبذة: ولد فضـــيلته في 18 أكتوبر1948م، الموافق 15 من ذى الحجة 1367هـــ بالجميزة، مركز السـنطة، غربية، ج م ع، وحصل على ليسانس كلية دار العلوم من جامعة القاهرة 1970م، ثم عمل بالتربية والتعليم حتى وصــل إلى منصــب مدير عام بمديرية طنطا التعليمية، وتقاعد سنة 2009م.

۞ النشـــاط: يعمل رئيســـا للجمعية العامة للدعوة إلى الله بمصـر، والمشــهرة برقم 224 ومقرها الرئيســى 114 شــارع 105 المعادى بالقاهرة، ولها فروع في جميع أنحاء الجمهورية.، كما يتجول بمصـر والدول العربية والإســلامية لنشـر الدعوة الإســلامية، وإحياء المُثل والأخلاق الإيمانية؛ بالحكمة والموعظة الحسـنة. هذا بالإضـافة إلى الكتابات الهادفة لإعادة مجد الإسـلام، من التسـجيلات الصـوتية الكثيرة والوسـائط المتعددة للمحاضـرات والدروس واللقاءات على الشـرائط والأقراص المدمجة، وأيضـا من خلال موقعه على شـبكة المعلومات الدولية الإنترنت WWW.Fawzyabuzeid.com وهو أصـــبح أحد أكبر المواقع الإســـلامية فى بابه وجارى إضـافة تراث الشـيخ العلمى الكامل على مدى خمسـة وثلاثين عام مضـت، وقد تم إفتتاح واجهة للموقع باللغة الإنجليزية .

۞دعـــوته: 1- يدعو إلى نبذ التعصب والخلافات، والعمل على جمع الصف الإسلامى، وإحياء روح الإخوة الإسلامية، والتخلص من الأحقاد والأحساد والأثرة والأنانية وغيرها من أمراض النفس، 2- يحرص على تربية أحبابه بالتربية الروحية الصافية بعد تهذيب نفوسهم وتصفية قلوبهم.، 3- يعمل على تنقية التصوف مما شابه من مظاهر بعيدة عن روح الدين، وإحياء التصوف السلوكى المبنى على القرآن والسنة وعمل الصحابة الكرام.

۞ هدفه : إعادة المجد الإسلامى ببعث الروح الإيمانية، ونشر الأخلاق الإسلامية، وبترسيخ المبادئ القرآنية.

۞ قائمة مؤلفات الشيخ: تسعة وسبعون كتاباً في ست سلاسل

أولا : سلسلة من أعلام الصوفية : عدد 5 كتب:

1- الإمام أبو العزائم المجدد الصوفى(2ط) 2- الشيخ محمد على سلامه سيرة وسريرة.،3- المربى الربانى السيد أحمد البدوى4- شيخ الإسلام السيد إبراهيم الدسوقى (2ط) 5- الشيخ الكامل السيد أبو الحسن الشاذلى

ثانيا : سلسلة الدين والحياة :عدد 21 كتاب:

6و7- نفحات من نور القرآن ج1و2، 8- مائدة المسلم بين الدين و العلم. 9- نور الجواب على أسئلة الشباب، 10- فتاوى جامعة للشباب.11- مفاتح الفرج (9ط) (ترجم للأندونسية)12-تربية القرآن لجيل الإيمان (2ط) (ترجم للإنجليزية) 13- إصلاح الأفراد و المجتمعات فى الإسلام (2ط).14-كيف يحبُّك الله (يترجم للأندونيسية والإنجليزية)، 15-كونوا قرآنا يمشى بين الناس (ترجم للإنجليزية ومنشور على الموقع، ويترجم للأندونيسية)، 16- المؤمنات القانتات 17-فتاوى جامعة للنساء، 18- قضايا الشباب المعاصر، 19-زاد الحاج والمعتمر (2ط)، (67) بنو إسرائيل ووعد الآخرة، (71) الصيام شريعة وحقيقة، (72) إكرام الله للأموات، (73) جامع الأذكار والأوراد، (74) الحب والجنس فى الإسلام، (75) أمراض الأمة وبصيرة النبوة، (76) فتاوى فورية ج1.

ثالثاً: سلسلة الخطب الإلهامية: عدد 7 كتب:

المجلد الأول : المناسبات الدينية : طبعة مجزأة، و طبعة مجلد واحد (2ط)

20- ج1: المولد النبوى. 21- ج2: الإسراء و المعراج. 22- ج3 : شهر شعبان و ليلة الغفران، 23-ج4: شهر رمضان و عيد الفطر. 24- ج5 : الحج و عيد الأضحى. 25-ج6: الهجرة و يوم عاشوراء،26- الخطب الإلهامية :مج1:المناسبات الدينية (3ط).

المجلد الثانى : الخطب الإلهامية العصرية : عدد 1 كتاب

(78) الأشفية النبوية للعصر.

ثالثا :سلسلة الحقيقة المحمدية: عدد 8 كتب:

27- حديث الحقائق عن قدر سيد الخلائق (3ط). 28- الرحمة المهداة. 29-30 إشراقات الإسراء: ج1(2ط)، ج2، (22)- الكمالات المحمدية، 32- واجب المسلمين المعاصرين نحو رسول الله (2ط) (ترجم للإنجليزية).33-السراج المنير، (70) ثاني اثنين.

رابعا : سلسلة الطريق إلى الله: عدد13 كتاب:

34- أذكار الأبرار. 35- المجاهدة للصفاء و المشاهدة 36- علامات التوفيق لأهل التحقيق. 37- رسالة الصالحين.38- مراقي الصالحين. 39- طريق المحبوبين و أذواقهم.40- كيف تكون داعياً على بصيرة. 41- نيل التهاني بالورد القرآني.42- تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب في يوم عاشوراء للقاوقجي (تحقيق)., 43- طريق الصديقين إلى رضوان رب العالمين(ترجم للأندونسية). 44- نوافل المقربين.(64)أحسن القول.، (79) دعوة الشباب العصرية للإسلام.

خامسا: سلسلة دراسات صوفية معاصرة: عدد 15 كتاب

45- الصوفية و الحياة المعاصرة. 46- الصفاء والأصفياء.47- أبواب القرب و منازل التقريب.،(29)- الصوفية في القرآن والسنة (3ط) (ترجم للإنجليزية). 49- المنهج الصوفي والحياة العصرية. 50- الولاية والأولياء. 51- موازين الصادقين.52- الفتح العرفاني.53- النفس وصفها وتزكيتها.54- سياحة العارفين.55-منهاج الواصلين.(65) نسمات القرب.(68) العطايا الصمدانية للأصفياء.(69) الأجوبة الربانية في الأسئلة الصوفية.، (77) شراب أهل الوصل.

سادساً: سلسلة شفاء الصدور: عدد 9 كتب:

55- مختصر مفاتح الفرج (4ط). 56- أذكار الأبرار (3ط)، 57- أوراد الأخيار (تخريج وشرح).(2ط)، 58- علاج الرزاق لعلل الأرزاق (2ط).59- بشائر المؤمن عند الموت (3ط)، 60 - أسرار العبد الصالح وموسى عليه السلام(2ط)، 61- مختصر زاد الحاج والمعتمر. (63) بشريات المؤمن في الآخرة. (66) بشائر الفضل الإلهي.

أين تجد مؤلفات فضيلة الشيخ فوزى محمد أبوزيد

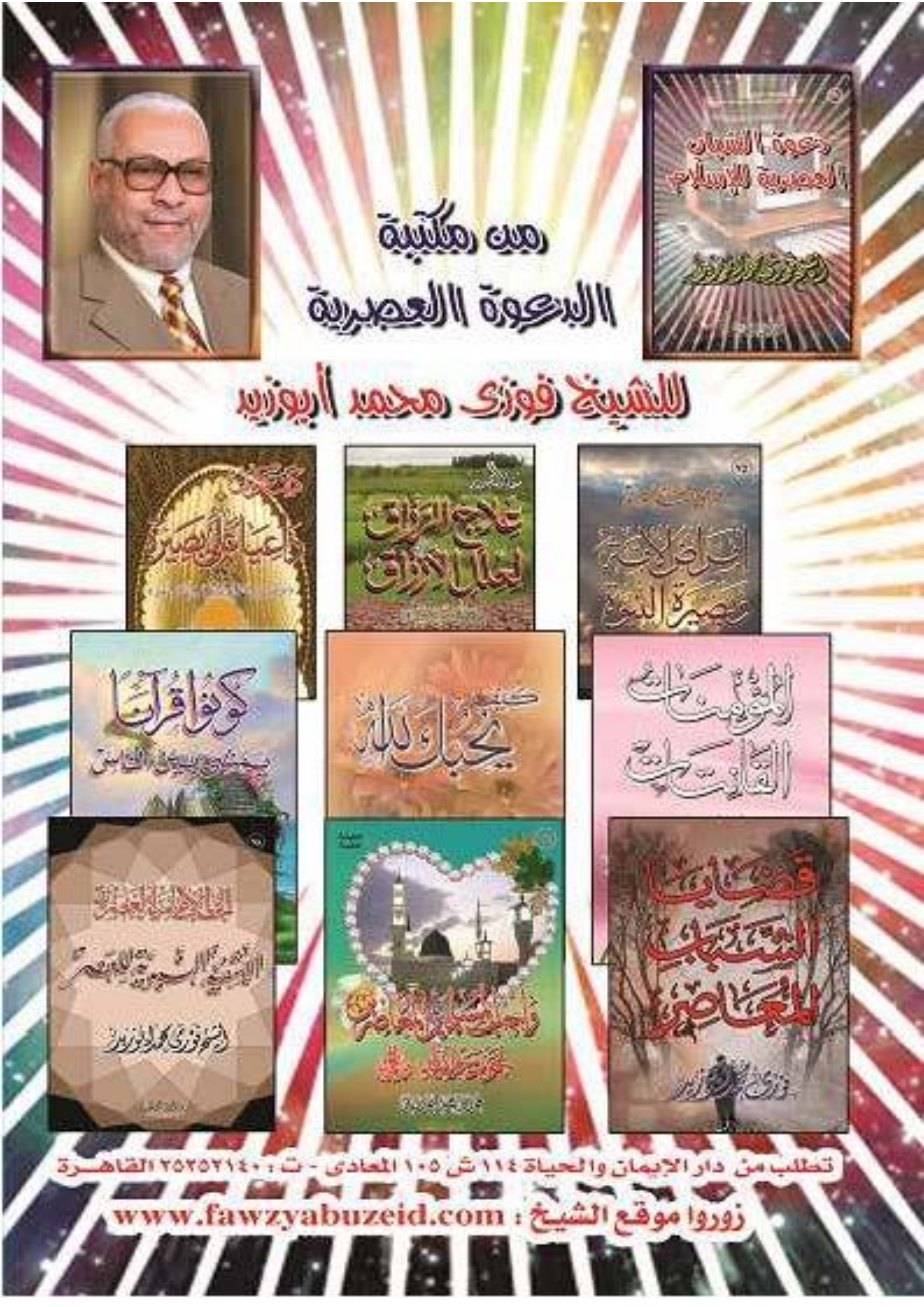
إسم المكتبة	رقم الهاتف	القاهـرة
مكتبة المجلد العربي	25912524	116 شارع جوهر القائد الأزهر
مكتبة الجندي	25901518	سوق أم الغلام ميدان الحسين
دار المقطم	27958215	52 شارع الشيخ ريحان،عابدين
مكتبة جوامع الكلم	25898029	17 الشيخ صالح الجعفرى الدراسة
مكتبة التوفيقية	25904175	1 عمارة الأوقاف بالحسين
بازار انوار الحسين	01227475931	2 زقاق السويلم خلف مسجد الحسين
مكتبة العزيزية	25915224	11 ميدان حسن العدوى بالحسين
الفنون الجميلة	25900786	130 شارع جوهر القائد بالدراسة
مكتبة الحسينية	25902541	22 شارع المشهد الحسينى بالحسين
مكتبة القلعة	25108109	1 شارع محمد عبة خلف الأزهر
مكتبة نفيسة العلم	25104441	9 ميدان السيدة نفيسة .
المكتب المصري الحديث	23934127	عمارة اللواء 2 شارع شريف
الاديب كامل كيلانى	23961459	28 شارع البستان بباب اللوق
مكتبة دار الإنسان	33350033	109 شارع التحرير، ميدان الدقى
مكتبة مدبولى	25756421	6 ميدان طلعت حرب
مدبولى مدينة نصر	24015602	طيبة 2000، شارع النصر مدينة نصر
النهضة المصرية	23910994	9 شارع عدلى جوار السنترال
هلا للنشر والتوزيع	33449139	6 شارع د. حجازي، خلف نادي الترسانة
المكتبة الأزهرية للتراث	01005042797	درب الأتراك، خلف الجامع الأزهر
مكتبة ام القرى	25898253	128 شارع جوهر القائد الأزهر
المكتبة الأدبية الحديثة	25934882	9 شارع الصنادقية بالأزهر
مكتبة الروضة الشريفة	26444699	21شارع د.أحمد أمين، مصر الجديدة

		الإسـكندرية
كشك سونا	01224609082	محطة الرمل، أمام مطعم جاد
معرض الكتاب الإسلامى الثقافى	01001232698	محطة الرمل، صفية زغلول
كشك محمد سعيد موسى	01114114300	66 شارع النبى دانيال، محطة مصر
مكتبة الصياد	–3928549 03	4 ش النبى دانيال، محطة مصر
مكتبة سيبويه	–5462539 03	23 المشيراحمد إسماعيل، سيدى جابر
الكشك الأبيض	01288343555	محطة الرمل– أ/ أحمد الأبيض
		الاقــاليم
كشك عبد الحافظ	محمد ---- ---	الزقازيق– بجوار مدرسة عبد العزيز على
مكتبة عبادة	–2326020 055	الزقازيق – شارع نور الدين
مكتبة تاج	–3334651 040	طنطا– أمام مسجد السيد البدوى
مكتبة قربة	–3323495 040	طنطا– 9شارع سعيد والمعتصم أمام كلية التجارة
كشك التحرير	01008935182	كفر الشيخ – شارع السودان أمام السنترال، أ/سامي أحمد عبد السلام
مكتبة صحافة الجامعة	01002285253	المنصورة – شارع جيهان بجوار مستشفى الطوارىء أ/عماد سليمان
مكتبة الرحمة المهداة	01001421469	المنصورة، عزبة عقل، ش الهادى، أ/عاطف وفدى
مكتبة صحافة الثانوية	01005731550	المنصورة– شارع الثانوية بجوار مدرسة ابن لقمان، الحاج كمال الدين أحمد
صحافة أخبار اليوم للحاج محمد الأتربي	01224917744	طلخا – المنصورة– بجوار مدرسة صلاح سالم التجارية، أمام كوبرى طلخا
مكتبة الإيمان	01226468090	فايد– أ حماده غزالى بربرى
كشك الصحافة	01227960409	السويس– ش الشهداء، حاج حسن محمد خيرى
اولاد عبدالفتاح السمان	–2327599 093	سوهاج– شارع احمد عرابي أمام التكوين المهنى

كشك ابو الحسن	01069518616	قنا– أمام مسجد سيدي عبد الرحيم القناوى
كشك بالقرايا– إسنا	01008698664	القرايا– إسنا – ش السيدة زينب– ألحاج محمد الريس والأستاذ محمد رمضان محمد النوبى
كشك حسنى بإسنا	01111491823	أ.حسنى محمد عبد العاطى المنسى الكشك أمام مستشفى الرمد بإسنا – الأقصر

أيضاً بدور الأهرام والجمهورية والأخبار و دار الشعب والقومية ومن المكتبات الكبرى الأخرى بالقاهرة والجيزة والأسكندرية والمحافظات. ويمكن أيضاً الإطلاع إليكترونيا على أغلب الكتب وتنزيلها مجانا كما طبعت من على موقع الشيخ www.fawzyabuzeid.com، وهى منشورة أيضاً على أكبر موقع علمى للكتاب العربى على النت www.askzad.com، ويمكن طلبها من الناشر: دار الإيمان والحياة، 114 ش 105 حدائق المعادي بالقاهرة،

الفهرس



من مكتبة
الدعوة العصرية
للشيخ فوزى محمد أبوزيد
علاج الرزاق لعلل الأرزاق
كونوا قرآنا
نحبك لله
المؤمنات القانتات
قضايا الشباب المعاصر
تطلب من دار الإيمان والحياة ١١٤ ش ١٠٥ المعادى - ت : ٢٥٢٥٢١٤٠ القاهرة
زوروا موقع الشيخ : www.fawzyabuzeid.com